الجمعة : ٦ المحرم سنة ١٣٥٣ و ٢٠ نيسان سنة ١٩٣٤

العدد الاول — السنة الاولى

اذا لم تشهد الغارة الشعواء مقتحماً فدافع

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

الرسائل والمكاتبات

تكون باسم اصحاب الدفاع في يافا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

رئيس التحرير : سامي السراج

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب

ادارة الجريدة : شارع جمال باشا — يافا

صندوق البريد : ٢٥٥ التلفون ١٠٧٥

الاشتراكات

عن سنة	عن نصف سنة	
١٥٠	٩٠	قرشاً فلسطينياً داخل القطر
٢٠٠	١٢٥	« خارج القطر

تدفع مقدماً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الوصولات : لاتقبل الا مختومة بخاتم الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم
ومنه العون

وبعد: فهذه صحيفة عربية اسلامية جامعة ، نتقدم بها الى امتنا في تواضع وخفض جناح . ولئن كان لزاماً أن نتقدم الى الامة المجيدة بنهج تستبين به غايات هذه الجريدة فان نهجنا هو هذا الذى نجمله في كلمات راعينا فيها منتهى الايجاز والوضوح :

في فلسطين : اتجاه نحو السياسة العليا . وتعال عن النعرات العائلية والحزبية ، فمن التقى بنا من جميع المواطنين عند كوثر «المبدأ» وانتظمتنا واياه الغاية ، من النزهاء الانقياء ، كنا معه وكان معنا . أما أهل الزيغ فلا اتفاق معهم ولا وئام ، ما دام فارق المبدأ يباعد بيننا ، ونحن حرب على هؤلاء حتى يكفوا عن الوطن أذاهم ويكونوا أوابين .

أما بازاء الغاصب المحتل فكفاح معه بعيد المدى ، صحيح الحجة ناصع البرهان ، بين المنطق ، حتى يجلو عن بلادنا هو ومن تبعه . فنحن رغابون في حرية هي حق لامتنا مشروع ، وطالبو استقلال لاشوب فيه ولا لبس . لسنا نكافح دولة من أجل أخرى وانما نتارع لبناء «الدولة العربية المتحدة» التي هي مثل العرب وطماحهم الاقدس فالدفاع اذن خصم كل انتداب مهما تنوعت أصباغه ، يجاهد من أجل الحرية الغالية كل طارق وعاد

ومن ذا الذى يعيب علينا هذا القصد أو يفسر نياتنا بسوء مادامت الحرية مطلب كل أبي ، وما دام قبول الغل شأن الوتد وعير الحي . فالشرائع والنواميس ، والمنطق ، والبرهان ، كل ذلك موسع لنا في العذر ، مقرر لنا حق الكفاح دون مطلبنا الشريف ، فليس في الاحياء ذليل يخنع أو مستخذ يخضع ، وانما الحرية مطلب كل كريم عالي الجبين شامخ العرنين

والدفاع للوطن دون حزب أو جماعة . ومن هدافه العليا تمكين روح الرجولة في الشباب ، ونصرة الفلاح والعامل ، وبعث روح المجد العربي وايجاد رأى عام محترم موحد الرأى محبوك الصلة . وتنقية الجو من ملابسات الوطنية الملتوية ، وتوجيه الشباب الى المثل الاسلامية العليا والشمائل العربية الصافية

في شرق الاردن : حياد لا شك فيه تجاه شتيت الجماعات . وحرب على انصار الصهيونية واعداء الاستقلال وعون للرأي الحر والنزعات الفاضلة واحتقار للميول الشخصية والانانيات . ومقاومة للعلامات الخطرة التي يراد بها جذب الصهيونية الى تلك البقعة العربية

في شبه الجزيرة : مع الجماعات العاملة لانتزاع الحقوق ، ومع المجاهدين من اخوان المبدأ الذين ثبتوا عليه وظلوا مستمسكين به حتى النهاية

في مصر العربية : مع الوفد المصري ورئيسه الجليل ، على اعتبار انه القائد الاعلى لحركة الدفاع وممثل القوة العاملة في سبيل الحرية الغالية

في المغرب الاقصى : مع حركة التحرر والانطلاق وكسر قيود الاستعباد ، ومع الهيئات الوطنية التي لا تعرف اتصالا بالحكومات القائمة

في الشرق الادنى : اهتمام بنهضات الشعوب المجاورة لشبه الجزيرة العربية ، وتمكين لاواصر الالفة بين الشرقيين

في العالم الاسلامي : مع الرسالة الحديثة العاملة على ربط قلوب المسلمين بعضها ببعض واستعادة عز الاسلام

خطتنا مع الزملاء : رغبة في الوفاق ، وتجاوز عن الهنات ، ودعوة الى تضامن اكيد وتعال عن المهاترة . فمن شذ منهم عن هذا المبدأ فله منا التغاضي والاغضاء حتى يستقيم ، فان لم يستقم اوسعنا له واهملناه . فاذا ابى الا مضياً في العداء واضطرنا الى مركب ناب ، كان وزره عليه ، وكان لنا تمام العذر في الباب ظهره بمقارع الحق

ذلكم هو دستورنا الذي عنه نرد ونصدر ، نبينه تمام التبيين ونكدن كل معنى من معانيه والله نسأل ان يوجهنا لخير الغايات ويشد بالأمة ازرنا حتى تتحقق الاماني كاملة.

ولتعش بلاد العرب حرة مستقلة والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل

أدب القرآن

قال الله في محكم التنزيل:

« قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون ، سيقولون لله قل افلا تذكرون . قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل فأنى تسحرون بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون » .

امة واحدة

وقال جل شأنه :

« وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون . فتقطعوا امرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحون . فذرهم في غمرتهم حتى حين » .

الجهاد في سبيله

وقال سبحانه « قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لايهدي القوم الفاسقين

الايمان لا الكثرة

قال سبحانه وتعالى — بعد ان أخذ المسلمون في غزوة حنين بكثرتهم وقلة المشركين فخاضوا الحرب واثقين بغلبتهم بنفوس داخلها الغرور :

« لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين » .

النفور في سبيل الله

يأيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل . الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليما ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير .

المعجزة الخالدة

قل « لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا »

صدق رب الارباب وجاعل القرآن خير كتاب

صبر المؤمنين

وقال سبحانه: ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ، وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء ، والله لا يحب الظالمين . ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين »

***

الرئيس الشهيد

غال القدر يوم ٢٦ مارس الماضي ، الزعيم الوطني الاكبر موسى كاظم باشا الحسيني ، فانتزعه من امة هو اليها حبيب ، ولقضيتها وفي . ذهب الرئيس الى الرفيق الاعلى مخلفاً للامة ميراثاً من نبالة خلقية وتمدية وطنية صحيحة . ختم الرئيس حياته باروع تضحية مخلدة ، ستبقى ما بقى الذكر الحسن ، وما مثل العمل الصالح لعيان . فلقد خلق الرئيس فكرة « الجمهرة » في الامة وقاد الجماهير الى ساح النضال فرص صفوفها رصا ومشى بها الى حيث تبدى كرامتها مجلوة صقيلة كانت كل حياته عظات . وكان في موته اوعظ منه حيا ، فقدمشت الجماهير امامه وخلف نعشه الطهور متواكبة متنا كبة لا تعرف الفرقة ، ولا يعروها الاختلاف المنكب الى المنكب والكتف الى الكتف يكبرون في الراحل الغالي تجرد النفس ودقة الحس ، ونقاوة النحيزة ، يسيرون جميعاً في موكب الراحل تعلوهم صفرة اللوعة ، ويعروهم اسى الوداع لمن وهب حياته لقضية فلسطين فكان قائدها المرجى وامامها الاروع ، وكان رجلها الامين في دعوته ، المخلص في رسالته ، المحبب الى امته ، وكذلك يفعل الاخلاص وتفعل النزاهة في سيرة الرجال

كان الاب الذي لا يعرف تفريقاً في معاملة ابنائه . كان ممثل « الابوة » الرفيقة حقا ، الابوة التي تحتقر الفرقة بين الاخوة وتحبوهم اقساطاً متساوية من العطف والبر والمعروف . كان قائداً سريع النجدة الى الفزعة ، اذا ما استفزعته اصوات المشفقين الفازعين . كان الرجل الذي ما يبرم امراً حتى يسرع الكل الى تلبيته طائعين ، وما يصدر نهياً الا صدر عند الكل مصدرين منتهين . فهو اذن « الزعيم » وهو اذن المطاعة اوامره ونواهيه ، ويحسبك ان ترجع الى اقوال شهود قضية المظاهرات امام القضاء فترى اقوالهم متساوقة في انهم على غير علم بين بطريق المظاهرة ، وانهم على اهبة لتعقب خطوات الرئيس اينما اتجه وسار .

ذلكم هو « الرئيس » الذي اضطرب لموته فؤاد الجزيرة واضطرب كل فؤاد خافق في بلاد الاسلام .

فعزاء ايتها الامة ، وليكن لك في سيرة الراحل خير اسوة ، وسلاما للرئيس الذي لم ينس فلسطين حتى في نهاية اللحظات

« س »

نظرة عالمية
الاضطراب العالمي وشبح الحرب



بقلم الاستاذ الكبير اسعد داغر

تصدر الدفاع اليوم وأحوال العالم السياسية على أشد ما يمكن من القلق والاضطراب والغموض : ففي الغرب أهوال ، وفي الشرق مثلها ، وفي كل مكان هياج وضنك وعدم استقرار ، وتحفز لاعمال ووثبات لايستطيع أحد أن يتكهن لنتيجتها . واذا صرفنا النظر عن الازمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تعانيها الشعوب في هذه الايام العصيبة ، وجدنا في الازمات والمشاكل السياسية وحدها ما هو كفيل بأن يقض مضاجع الافراد والشعوب قاطبة . فالعالم كله يخشى الحرب وأهوالها ولكن يتوقع حدوثها بين يوم وآخر ويعد العدة لها باعظم ما يمكن من الهمة والنشاط . والمشاكل التي تنذر بالحرب كثيرة ، وقد عجزت السياسة عن حل واحدة منها ، على الرغم من جميع المؤتمرات والمفاوضات والمباحثات التي تتوالى في عواصم أوربا ، وتنتهى دائما بما يزيد هذه المشاكل تعقداً وخطراً ، ويدني من الاصطدام الذى يحاول أقطاب الامم إبعاده بما يلجأون اليه من أساليب المطل والتسويف . ولكن لهذا المطل حداً لايمكن أن يتعداه ، ويخشى العالم اليوم أن يكون قد دنا من هذا الحد الفاصل في تاريخه . لان حالة الانتظار التى دامت على مضض حتى الان بفضل العلاجات المخدرة التي استعملتها السياسة لايمكن ولايجوز أن تدوم طويلا بعد الان .

وكيف يجوز أن تدوم وهي السبب الاول في كل مايعانيه البشر من مصائب وأهوال في الضنك والفقر اللذين أوشكا أن يبلغا بالشعوب الى مايقرب من حالة المجاعة ، وفي البطالة التي كادت تعم العالم كله وتركت ملايين العمال بلا عمل ولا مورد رزق ، وفي اضطراب الحالة الاقتصادية التي أصبحت تنذر كثيراً من الشعوب بالافلاس ، وفي الهياج الفكري ، والفوضى الاجتماعية اللذين يدفعان بالبشرية الى هوة سحيقة وينذران حضارة هذا الجيل بالزوال والاضمحلال

بل كيف يمكن أن تدوم هذه الحالة وفي اوروبا شعب عظيم كالشعب الالماني يزيد عدده على السبعين مليوناً ، يرى حقه مهضوما ، وشرفه مداساً ، وحرمته منتهكة ، ومستقبله معرضا لاعظم الاخطار .

وفيها شعب آخر ، كالشعب النمسوي حرمته المطامع السياسية من موارد رزقه وارادت منه ان يعيش على الهواء والماء

وفيها شعوب تدفعها المطامع الى احتكار العالم لنفسها واستنزاف دماء شعوبه وحرمانها من جميع اسباب الحياة لاستعبادها واذلالها

وفيها شعوب اعتنقت مبادىء خاصة ، ووضعت نصب عينيها نشر هذه المبادىء وتعميمها بغض النظر عما فيها من الغث والسمين ، ولو اقتضت الحال دس الدسائس واثارة الفتن في البلدان القريبة منها والبعيدة

فما دامت الشعوب اوروبا على هذا الشكل ، فلا أمل بدوام الحالة الحاضرة اليها ، وهي حالة لا يمكن ان تتبدل الا بتبدل الافكار والنزعات والاغراض والذهنيات — وهذا غير محتمل في هذا الجيل ، او بالحرب — وهذا ما يتوقعه العالم ويخشاه

ثم ان في خارج اوروبا شعوبا استطاعت القوة الغاشمة ان تسيطر على بلادها لا على قلوبها فبسطت عليها لواء الاستعمار بافظع انواعه ، وجعلت تمتص دماءها وتحاول خنقها واخماد انفاسها .

ولكن هذه الشعوب استيقظت من رقادها ، فدبت فيها روح الحياة الكامنة في صدورها ، وقامت قومة تطالب بحقها المغتصب وتحاول رفع نير الاستعمار الثقيل عن عاتقها بكل مالديها من قوة وصدق عزيمة ورغبة في الحياة .

فالسلم لا يمكن ان يستتب في الشرق القريب والحالة هذه مالم تحقق شعوبه امانيها ، او تفنى عن بكرة ابيها

وليست مشاكل الشرق الاقصى باقل خطراً من غيرها من مشاكل اوربا الحاضرة . وهناك ثلاث دول عظيمة اشتبكت الان في نزاع سياسي لا يرى رجال السياسة حلا له بغير المدفع والسيف: هناك الشعب الياباني المتدفق من جزره كالسيل على البلاد المجاورة في آسيا الشرقية ،

وقد احتل منشوريا بالقوة على الرغم من جميع العهود والمواثيق وبسط عليها سيطرته . وهناك الشعب الروسي الذي اصبح يرى في مجاورة اليابان له خطراً حقيقيا على بلاده ومستقبله ونظام الحكم الذي اختاره لنفسه . وهناك الشعب الاميركي الذي يرى كل مستقبله في الاقيانوس الباسفيكي المهدد الان

البقية على الصفحة الثامنة

الاغراض العليا
للمعرض العربي

الزعيم الاقتصادي احمد حلمي باشا

بودنا لو اتسعت الصحيفة لندرج كل الخطاب الذي القي يوم افتتاح المعرض باسم سعادة رئيس مجلس ادارته احمد حلمي باشا لما احتواه من حكم جد رائعة ومن اغراض عليا هي التي حفزت ارباب الهمم الى اقامة المعرض الثاني

على اننا ان نلت الفرصة فنقتطف من ذلك الخطاب الجامع اهم فقراته التي توضح للقاريء معاني لايسع المخلصين الا اكبارها وهي كما يلي :

غايات المعرض العربي : استقلال اقتصادي في الوطن العربي الكبير ، تنمية رؤوس المال العربية ، انهاض المشروعات العربية ، تنشيط العامل العربي بتقوية الصانع العربية . تعضيد اهل الفنون والاختراع ليفيدوا بمواهبهم ويستفيدوا منها ، توثيق الروابط الاقتصادية بين الاقطار العربية تمهيدا للطريق امام الاستقلال الاقتصادي .

كل هذا في جو وطني لا تدخله اصابع اجنبية ظهرت ام خفيت ولا منتجات ومصنوعات غير عربية بحتة . فاذا حق للامم القوية في العلم ان تزاحم وتزيد في الاستعداد والتسلح وتعقد المؤتمرات وتبرم وتنقض المعاهدات لاجل ان تتمكن من المحافظة على مصالحها الاقتصادية وتوفر على ابنائها الخيرات وهي حرة مستقلة فما احرى الامة العربية في هذه البلاد وهي محكومة غير طليقة ان تدافع عن كيانها المغار عليه وتذود عنه بما تستطيع من وسيلة .

واذا خلا هذا المعرض من ان تكون له حكومة عربية في هذه البلاد ينتمي اليها وترعاه وتتعهده بالعناية كما هو شأن المعارض القومية في البلاد الحرة المستقلة فهذا المعرض ينتمي بكل ما فيه من الفه الى يائه الى الامة العربية الى الوطن العربي الكبير الى العرب اجمعين . وهذا المعرض يمثل النهضة الاقتصادية في كل باب من ابوابها ، ويصور نجابة العربي وذكاءه وسلامة ذوقه ووفرة استعداده للابتكار وهذا كله برهان قاطع على ان العربي قد بدأ يطمح ليأخذ مقامه ومنزلته من امم العالم في ميدان الاستقلال التام الذي لا يلتقي والاستعمار في صعيد واحد .

عبر اسلامية

المامة بحياة الرسول الاعظم

الدعوة الجبارة تأخذ مجراها

شرع رسول الله يبث دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة بنفس فاضلة وخلق سهل عذب وقد احتمل كثيرا من اذى قريش فلم يؤثر عنه عليه السلام انه غضب او تبرم فلما اشتد اذى قريش ورموه بالحجارة لجأ الى جبل ابي قبيس واخذ يستنصر الله في اصلاح قومه فقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اللهم عليك هذا الملأ من قريش، ولبث يرسل دعوته حتى اعلى الله امره ونصر حزبه وايد جنده. وكان الرسول لا يني في بث دعوته الى الايمان ونبذ الاوثان وطاف في اسواق العرب ومواسم القبائل ناشراً دعوته على مثل فلق الصبح مستوثقا من تأييد ربه واستعلاء كلمته حاثاً المؤمنين من مصدقي رسالته على الاستزادة من الصبر والتوسع في احتمال اذى اهل الشرك فقال لآل عمار بن ياسر وقد اشتد بهم الضنك: صبراً آل ياسر فموعدكم الجنة اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت.

الارادة

وكان خباب بن الارث وقد كانت مولاته تكويه بالحديد المحمي بالنار ليكفر بدعوة محمد فلا يزيده ذلك الا ايمانا على ايمان. جاء خباب يقول الا تدعو لنا يا رسول الله فقال: جاء قبلكم من يمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ويوضع المنشار على فرق رأسه فينشق فما يصرفه ذلك عن دينه

رفق الرسول

وكان الرسول عليه السلام صاحب اناة وحلم ولقد ابتلى بالمنافقين ابتلاءه بالمشركين فيعاملهم جميعا بالرفق واللين ويأتيهم بالحجة تلو الحجة والبرهان أثر البرهان فما يزيدون الا امعانا في حربه وما يزيد عليه الصلاة والسلام الا عطفاً وبراً ورغبته في استخلاصهم من الشرك وانقاذهم من الضلالة.

ربما يقول قائل ما بال قريش تؤذي امين هاشم وحفيد عبد المطلب وربيب ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب اسد قريش الرئبال.

ما بال قريش تنال بالاذى صاحب الامانة والصدق من صفوة الاهل ونخبة العشيرة ومصاص العصبية النبيلة كيف يناله اذاهم وقريش آخذة العرب بالحمية العصبية وادناهم الى نصرة الاقربين كيما يستبقوا مهابتهم في العرب وسدانة هاشم للبيت الطهور.

لكن الرسول الاعظم قد سفه احلامهم وعاب اوثانهم فاخذتهم الخشية من ضياع الارث القديم والارث متصل ببقاء هاتيك الاوثان والرفد باق ما بقيت تلك التقاليد. لقد كان الامر امر دنيا يصيبونها على خير وزن من كثير لكنه عليه الصلاة وازكى السلام، كان ابر بهم من انفسهم. كان يقودهم الى خير الدارين. الى سمو الحياة ورفعة المنزلة. كان يوجههم الى المثل الكامل، الى المحجة النيرة، الى رضى الله وهدايته فكان يرى هداهم في اتباع وحي الله وامتثال اوامره، وتلك ارادة الله في توجيه العرب الى خير سنن وتأليف ذات بينهم وتنسيق حياتهم الاجتماعية تنسيقا يخلص بهم الى الكمال فهو اذن يرى من غلظة اكباد قريش ما لا يحتمل، وقريش اذن ستكافح اشد كفاح دون اوثانها جاهلة ما اليه يدعو الرسول، غبية عن فهم دعوته واكتناه اسرار مثله الاعلى.

اعمام النبي

العباس:

روى راو انه شهد النبي المصطفى يدعو العرب في سوق ذي المجاز الى ربه وعمه العباس بن عبد المطلب يسمع فيقول ان ابن اخي كذاب وكذلك فعل عمه الثاني ابو لهب فيرع ابو طالب يستقبل محمداً ويقبل طليه ثم يقول لاخويه تربت يدا كما ما كان ابن اخي الا الصادق المقالة.

ولم يكن من امر العباس الا ان دافع عن محمد ونصره قبل ان يدين له في بيعة العقبة. اما ابو لهب فظل آخذا بحرب دعوة الرسول يتكلم الباطل فيه ويقول للوافدين من العرب ليتعرفوا اخبار الدعوة المحمدية ان ابن اخينا لمجنون فيصرف عنه الوافدين لا يلاقونه

ابو طالب

وكان ابو طالب عطوفا على النبي داعيا قومه الى استجابة دعوته وقد روى ان ابي طالب اوصى عترته فقال:

اوصي بنصر النبي الخير مشهده
عليا ابني وعم الخير عباسا
وحمزة الاسد المخشى صولته
وجعفراً ان يذودوا دونه الناسا
وهاشما كلها اوصى بنصرته
ان يأخذوا دون حرب القوم امراسا
كونوا فدى لكم نفسي وماولدت
من دون احمد عند الروع اتراسا

ولعل ابدع ما جاءت به السير عن ابي طالب انه لما اشتد حنق قريش من محمد قاطعوا بني هاشم فلا يكلمونهم ولا يبادلونهم الجيرة او يسلموا محمداً اليهم والتجأ بنو هاشم الى الشعب وقد خشى ابو طالب أن تفتك قريش بمحمد فاخذ ينيم عليا ابنه مكان الرسول وقد قال علي لابيه ذات ليلة اني مقتول يا ابتاه فقال ابو طالب شعراً كله النبال وكله الفداء ومنه:

قد بلوناك والبلاء شديد
لفداء النجيب وابن النجيب

ولما فاتح ابو طالب محمداً بامر قريش وتهديدهم له قال النبي يا عماه والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى انفذه او اقتل دونه ثم استعبر النبي باكيا حاسبا ان عمه يخذله فقال ابو طالب امض يا ابن اخي لامرك فوالله لا اخذلك ابداً وقال:

والله لن يصلوا اليك
حتى اوسد في التراب دفينا

على أن ابا طالب وهو يختص ابن اخيه ودعوته ما وسعه ان يسلم مخافة مسبة قريش وقد قال:

وعرضت دينا قد علمت بانه
من خير اديان البرية دينا
ولولا المخافة ان يكون مسبة
لوجدتني سمحا بذاك مبينا

ولم تنل قريش من محمد كل حياة ابي طالب ولما مات فقد الرسول به ناصراً ومعينا. لكنه اقام على دعوته ولقي من الايذاء ما لم يكن يلقى في حياة عمه فخرج الى الطائف مستنصراً فلم يلق النصراء ولم يقدر على الرجوع الى مكة حتى اجاره المطعم بن عدي فدخل مكة حيث آمن به رهط من الانصار بين شدة الاذى وقسوة الاضطهاد

حمزة

وكان حمزة عم النبي يدفع عن ابن أخيه الاذى بانف حمي وساعد قوي. جاء حمزة قافلا من القنص فوجد محمدا محموما وعمته أخت حمزة تبكي. فقال حمزة ماشأنك قالت ذل الحمى يا أبا عمارة انك لو شهدت مالقى ابن أخيك من أبي الحكم «أبي جهل» لقد آذاه وسبه وبلغ منه مايكره فاندفع حمزة مغضبا الى المسجد حيث لقى أبا جهل فشبج رأسه شجة منكرة فثار أهله فقال أبو جهل دعوا أبا عمارة لئلا يسلمه. وسمعها حمزة فاسرع فاسلم وسر أبو طالب لاسلامه وقال في ذلك شعرا

الدعوة الجبارة

واستمر الرسول في طريقته وعبارته فضاقت قريش ذرعا وامتلات منه غيظ ولما رأوا حماية بعض أعمامه له عمدوا الى طرائق التعذيب والتحدي. فكان إذا صلى النبي وقف اثنان يصفران واثنان يصفقان لصرفه عن عبادة ربه ثم يعمد رجال من بني عبد الدار إلى رشقه بالحجارة حتى يدمي. ووفي تعذيب أصحابه فكانت الهجرة الى الحبشة بامر النبي وقد هاجر من أصحاب النبي عشرة رجال وخمس نسوة. ثم كانت الهجرة الثانية وقد هاجر ثلاثة وثمانون رجلا وثماني عشرة امرأة زوجاً عن الظلم اللاحق بهم واحتفاظا بعقائدهم حتى لايفتنوا في دينهم ولايردهم عنه اكراه واضطهاد

ثوار المغرب

تقول اخبار الرباط ان الانباء التي ذاعت عن تنظيم تهريب الاسلحة لثوار جنوب مراكش لم تثبت بصورة قاطعة وان ليس للباخرتين الالمانيتين (أيتيتس وجوليتير) علاقة بهذا التهريب غير أن المصادر الاخرى المطلعة تؤيد وجود التهريب وان محاولات كثيرة جرت من هذا القبيل وسلمت اسلحة وذخيرة للثوار في تلك الجهات. وقد انزلت كلها في المناطق الساحلية البعيدة عن الرقابة العسكرية. ويزعم الافرنسيون ان ضباط الثوار في جنوب مراكش ضعف امرهم بعد ان اسر الاسبان الزعيم (مربيه ربه) ونقل الى منطقة (ميودي اورو) وبعد أن عقدت المعاهدة مع ابي عمران وزعم أيضا ان الجيوش الفرنساوية احتلت ناحية تاندوف.

رسالة استانبول

نسمات الحرية في تركيا الجمهورية

عاصمة الخلفاء في روعتها الاسلامية الشرقية

بين ذل القديم وعز الجديد — نظرة اقتصادية

لكاتب عربي مثقف تطوع لمراسلة «الدفاع»

نسمات الحرية

بعد ان تحرك بنا القطار من محطة الشهباء متجهاً الى الحدود التركية شعرت براحة المنتقل من الهجير الى الظل او من القيد الى الطلوق. على اني لم اسرف باحتساء هذه الشعور ريثما اجتاز قرية الاصلاحية حيث تنشر الحقائب والطرود لاجل التفتيش. فقد كنت اخشى ان يطول امد معاينة حوائجي فيتركني في قرية قفراء على الحدود.

وصلنا الى الاصلاحية وانتقلنا منها الى محطة فوزي باشا التركية حيث كدت اقع بما كان بالحسبان لولا ان اسعفني لطف مدير الجمرك التركي وهو شاب لم يتم العقد الثالث من عمره. سمح لي بمتابعة السفر الى مزوق على ان تجري معاينة حوائجي في منتهى الخط.

اول حادثة على الحدود التركية

اعجبني من هذا الشاب دماثته ورقته ولاسيما حسن تمثيله روح الحكم الجمهوري فقد لحظت من الحادثة التي ساذكرها لكم فرقاً عظيماً بين موظفي السلطنة العثمانية البائدة وموظفي الحكم الجمهوري الحاضر: عثر رجال الكمرك التركي على آلة خياطة وضعتها امرأة فقيرة الى جنبها في قاطرة الركاب بدلا من تسليمها الشحن، وطلبوا منها تأدية مايترتب عليها من الجزاء او يضبطون الالة. فعولت المرأة وهي تحلف الاعان بانه ليس لديها شروى نقير وان هذه الالة هي سبب رزقها الاوحد فرق لها مدير الكمرك ودفع من جيبه قيمة الجزاء وسمح لها بمتابعة السفر على ان تدفع اجرة شحن الالة عند وصولها الى بلدتها

وان هذه الحادثة وان كانت بسيطة في ظاهرها لهي ذات قيمة جدير فالبحث كان أكثر موظفي السلطنة العثمانية ورؤساء دوائرها من المحاسيب الجاهلين لا همّ لهم الا جمع المال وتعسير الامور. ما زالوا ينخرون بسوء ادارتهم لب الحكومة العثمانية بينما تنقض عليها الصواعق من الخارج حتى انقصفت شجرتها ودالت دولتها اما الان وقد تمكن رجال الحكم الجديد، وعلى رأسهم الغازي مصطفى، ممن لم شعث امتهم وطرد العدو من بلادهم بفضل جهود والحق جبارة، فمن البديهي ان يقصوا الثعالب عن الحكم ويستبدلوهم برجال مثقفين اكفاء، بنوا على الصدق والشهامة.

في بلاد الاناضول

امنت على متابعة السير داخل البلاد التركية فخامرتني طمأنينة غريبة تشبه طمأنينة المثرى الكبير — يحمل في طيات ثيابه ملايين من الاوراق النقدية — حين يخرج سالماً من حي خيم فيه الرياء والمكر، والخبث، والغدر، وجيش من اللصوص وباعة المخدرات والنخاسين وسماسرة الاعراض، نعم هذه اصدق صورة للطمأنينة التي شعرت بها بعد ان فارقت موطنا تحكمه اعداء الفضيلة والشرف والناموس.

يطيرني القطار في هذه الساعة على

ادم مبارك جبلت تربة استقلاله بدماء الوف مؤلفة من ليوث الترك، اهريقت في سبيله منذ وطأتها سنابك خيل سلجوق الى يومنا هذا. هنا لا يشمخ على غربي بأنفه، ولا تعلو لاوروبي صيحة امر وتهديد ولا أرى وجوهاً تعلوها حمرة الهون. ولا عيوناً في زرقتها القدر استانبول:

تغلغل بنا القطار في سهول كيليكيا وتسلق جبال طوروس، وقطع صحاري قونيا، وغاص في غياض بيثينيا، تكتنفها سفوح مكتظة الحراج، وبحيرات تداعب أمواجها حصباء الشواطىء ووصل الى محطة حيدر باشا حيث اعترضتني استنبول على الضفة الغربية من البسفور، تزهو في حلة من أنوار الكهرباء. وقد ارتسمت أشكال ما دنها الدقيقة وقبابها على أفق لحس أطرافه الليل وتلالات فيه بعض النجوم.

استنبول، والبندقية، وريوديجنيرو، وشنغاي أربعة أمصار لامثيل لها في العالم. استنبول بصنعة مساجدها وسواحل البسفور، البندقية بأقنيتها التي حلت محل الطرق وقصورها المرمرية ريوديجنيرو بجمال خليجها وشنغاي بمعابدها القديمة. بنيت استنبول على مثلث من الارض يحفها شمالاً خليج قرن الذهب وشرقاً البسفور وجنوباً بحر مرمره. وقد نصب على الخليج جسران ساحان يصلانها بمدينة غلطه وبك اوغلى

تستقبل استنبول الزائر الذي يقصدها من البحر بمنظر من أروع مناظر الدنيا. أسوار قديمة ثبتت على كر الاحقاب ولطم الامواج، وأبراج شاهقة، وقصور عظيمة وقباب شماء. وجيش لجب من المأذن الدقيقة العالية ذات الشرفتين أو الثلاث، كأنها رماح مرهفة (إذ في فروق مايتوف على ثلاثمائة مسجد وجامع أكثرها ذو مأذنتين وبعضها له من المأذن أربع أو ست) وتكثر في استنبول آثار الدول الخالية من أعمدة مرفوعة، وموازين ماء، وكنائس، وصهاريج اضيفت سقوفها على مئات من الاعمدة المنحوتة، وآثار قصور متهدمة وفيها متاحف تحوي من النفائس التاريخية القديمة، والاثار الاسلامية والتركية، والجواهر واليواقيت، مالا يقدر لزائر أن يرى مثلها في عاصمة من عواصم الارض، ومن أهم هذه المتاحف متحف طوب قابو سراي مقر السلاطين العثمانيين

وأما مدينة غلطه وبك اوغلى. فهما أشبه بمدن أوربا الحديثة تكثر فيها المصارف والمتاجر الكبيرة والنزل الفخمة والمقاهي والملاعب ومقاصف اللهو والطرب وعلى سواحلها المطلة على البسفور بعض القصور كطولمه بغجه وجرغان المحترقة وقصر يلدز.

وما أكثر ضواحي استنبول المنتثرة على ضفتي البسفور أو جزر مرمرة القريبة كأنها بعض جوانب الفردوس حوت كل أسباب الراحة واللهو. تجري من تحتها مياه البسفور متساوية كأنها الفيروز السيال. تستر الغابات الكثيفة

والحدائق والمروج سفوحه وروابيه. وتعدو بين مفانيه سفن بخارية على غاية من السرعة والاناقة

حركة السياح الى استانبول:

لم يعتد الشرقيون وسياح أوربا وأميركا زيارة استنبول على ذيوع صيتها وكثرة بدائعها الطبيعية وآثارها التاريخية أما الشرقيون فقد خلبت قلوبهم ملاهي أوربا وعمارة مدنها المنسقة فسهوا عن جمال حضارتهم المتكاثفة في ربوع استنبول وأما الغربيون فقد أهملوا زيارتها لاسباب كثيرة منها جهلهم بها، وسوء دعاية بعض العناصر المفسدة واهمال الترك حسن الدعاية لها. غير أن الغربيين ادركوا منذ بضع سنوات قيمة هذه التحفة الثمينة فأخذوا يؤمونها افواجاً. قصدها منذ شهرين عدة بواخر تحمل كل واحدة من السياح الالمان والافرنسيين والطليان وغيرهم.

في المغرب العربي

وقائع هامة يكشفها مراسل «الدفاع»

ما يجب ان يعلمه المسلمون — مواقع الحرب في المغرب واعمال المجاهدين

فليسجل التاريخ بطولة الرجال

في اوائل شوال سنة ١٣٥٢ تدفق سيل الجيوش الفرنسية على القطر السوسي الحر من المغرب الاقصى وكانت اتجاهاته الى ثلاث جبهات ١ — تزنيت ٢ — آيت اودريم ٣ — آق وهذه الجبهات الثلاثة تختلف بها اتساع الخط الحربي حسب ماوجد بها من الاماكن التي تمكن منها الدخول الى سوس كما ان اهميتها ايضا تختلف بحسب المنعة ووجود الحاميات:

جبهة تزنيت: مساحتها ٦٠ كيلو متر وبها بقاع كثيرة خالية من الجيش فهي اشبه بالنقط لدفاعية المنفصلة عن بعضها: وتنقسم باعتبار النقط الحربية الى اربعة أقسام امام (بنعان) جهة قبيلة (آيت ابو عمران) وقسم في (ميرخت) وهي ناحية (لاخصاص) وآيت بله: وقسم آخر امام (اغرملول) بناحية (مجاط) (رآيت ارخى) (وابناء جرار) وقسم امام (وحان) ناحية القبائل (البوعقلية) الكثيرة

اما جبهة آيت وادريم فانها على اهميتها ليس لها الا مدخل واحد هو (وادزغى) وتقابلها قبائل (البودرارة) وهي نيف وعشرون قبيلة — ومساحة هذه الجبهة نحو ٢٠ كيلو متر

واما جهة آقة فهي وان لم تكن كجبهة تزنيت فانها لاتقل عنها بشيء يذكر وتقابلها القبائل المسماة (بالجبالة) وهي قبائل غنية جدا ومسلك بلادها وعرة للغاية وقد سبق ان سلطت عليها فرنسا نحو اربعين طيارة منذ اربعة شهور بعد هدنة عقدتها مع فرنسا خداعا وكان ذلك في يوم عمارة سوق هنالك فلم يلتفت الاهالي لمرور الطيارات اعتمادا على الهدنة المعقودة ولكن العدو انتهز الفرصة واطلق على ذلك السوق ماتحمله الطيارات من الموت الزؤام والعذاب الاليم ثمات مايزيد عن الستين نفرا معظمهم من النساء والصبيان ولم تكتف فرنسا بذلك بل داومت هذه الطيارات التحليق فوق الجبال من شروق الشمس الى الزوال ومن الساعة الواحدة والنصف الى غروب الشمس ولم تترك يوما الا قذفت فيه عددا من القنابل ولكن الله سلم الاهالي وحفظهم من شرها المستطير ولم يصب ببلائها الاعجوز ولعجة وفرس وغرفة من دار احد الاهالي فلذلك كتب رئيس هذه القبائل (الجبالة) وهو القائد (قوعبلله) الى السلطان رسالة جاء فيها:

«لقد اتفق هؤلاء القوم في هذه الثلاثة اشهر ما اتفقوا ولم يضربوا بسوى غرفة من دار هدموها فبنيناها بعون الله» كأنه يظهر اسفه على هذه الجهود الجبارة التي بذلتها فرنسا ولم تحصل الا على هدم غرفة من دار. ولقد ارسلت الحكومات الفرنسية خطابات كثيرة لكل رؤساء القبائل تحضهم على عدم التعاون وتحرض بعضهم على بعض وتقترح عليهم الخضوع لها باسم الدولة المغربية والى عقد هدنة لمدة خمس عشرة سنة وهم يعلمون انها كانت عقدت معهم هدنة لمدة ٢٥ سنة وكان عاقد هذه الهدنة من الجانب السوسي هو المرحوم القائد «المدني الاخلاص» فلما مات نقضت فرنسا عهدها مع القبائل وزعمت ان المعاهدة كانت قائمة بحياته هو فقط ولما مات فارقت المعاهدة الحياة معه. ونقضت فرنسا عهدها وهي تظن — وبعض الظن لا يغني من الحق شيئاً — ان القبائل لن تقاتلها وان اجتمعت ففي وسعها تشتيتها بالحيل التي اعتادت ان تفرق بها اهل كل بلد ارادت احتلاله

لم تجب فرنسا من اية قبيلة بجواب يرضيها بل ان كل الاجوبة كانت:

«ان صاحب السمو الامير محمد المصطفى مربية ربه هو صاحب الامر والسلطة المطلقة وله مع مجلسه الاستشاري الامر في كل المخابرات فلتكتب له فرنسا ان شاءت»

وحاولت فرنسا اغراء هذا الامير بالدنيا فلم تجد الدنيا الى قلبه سبيلا. ثم عالجت اقناعه بواسطة الذين يزعمون انهم من علماء الدين الشرعيين كعبد الحي الكتاني وغيره واوعزت اليهم ان يحاجوه بالشرع الشريف حتى يقتنع بعدم وجوب الجهاد عليه بل بحرمته لما يترتب على ذلك من حمل المسلمين على دفاع القوي الذي تحمل من انواع العدة وآلات الحرب ما لا يحملون مثله ومعنى ذلك القاءهم أنفسهم الى التهلكة

كان نصيب هؤلاء الخيبة ولما علمت فرنسا أن كل القبائل تحيلها على المخابرة مع هذا الامير الذى علمت مبدأه صممت على اخضاعها بالقوة فاتت بجيوشها الجرارة، نعم هذه الجيوش أصابها الرعب فانها لاتكاد تمر على معسكر لهم الا ورأيت العسكر يتسابقون اليك ليسألوك عن فراستك في عاقبتهم والخوف باد على وجوههم. أمرت الحكومة بتحويل فيلق من ناحية (تادلة) الى مدينة تيزنيت فقطع في مدة وجيزة مشيا على الارجل نحو ٦٠٠ كيلومترا فتلف بذلك أغلبهم وما بقي من الفيلق حكم الاطباء بارجاعه من حيث أتى اذ لاصلاحية فيه للقتال وارجع محمولا على سيارات الجيش الذى خيم بناحية آق كان أكثره من

ادب وعلم واجتمـــاع

دوروا مع الحق !

فريدة خص بهـا « الدفاع »

فيلسوف العراق الزهاوى

صبوا على الاسماع ناراً … وابنوا على الجرة (١) الفخارا
بثوا بأوجه من يريـ … بدون الشرور بكم شرارا
سنوا بمعترك الحيا … ة لساعة الذود الشفارا
كونوا كما يبغى الابا … ء على كرامتكم غيارى
هبوا كزوبعة تثـ … ير بكل ناحية غبارا
احكوا البراكين التي … تأتي من الضغط انفجارا
لا تبتغوا من غير انفسكم … لانفسكم ظهاراً (٢)
وأروا الذين يرون … فيكم خصلة العز اقتدارا
لا تسمعوا لمنافق … يبدي المعاذير الكثارا
دوروا مع الحق الذي … هو للمغامر حيث دارا
واذا الصفوف تلاحمت … في الحرب فاجتنبوا الفرارا
ومن المنيـة للحيا … ة بجرأة خوضوا الغمارا
ان ابوار جزاء من … يخشى من الجبن البوارا
أما الكماة فانهم … يأبون نكصاً وانـدحاراً
دوسوا التعصب واملأوا … فم كل منتقد حجارا
واذا تكلمتم فـلا … تتكلموا الاجهارا
يحكى اللسان اذا صدء … ت به من السيف الغرارا
واذا تقوسمت المنا … ع فاجعلوا لكم الخيارا

* * *

الحر فعال فما … هو من يماري او يمارى
ان الالى غرسوا مبا … دئهم سيجنون الثمارا
أنتم أحق الناس أن … ترعوا لنفسكم الذمارا
هل تقبلون لنفسكم … عاراً وللاعقاب نارا
ليس الذي يؤذى فيـ … سكت جامداً الا جدارا
أما قصارى الساكتيـ … ن عن الحقوق فلا قصارى
أن النجاح امامكم … فامشوا ولا تخشوا عثارا
لقد انحدرتم فالبدا … ر الى العلى ثم البدارا
عفواً ولا تستبدلوا … للحرص بالشرف النضارا
إن الغنى في كل وقت … كان ثوبا مستعارا
كان الذي كنتم ظننتم … أنـه ربح ، خسارا
يا قوم ان اذعنتم … للذل اغضبتم نزارا

* * *

الله للوطن العزيز … فانـه يشكو الصغارا
متجهما لليأس تبصر … فوق سحنته اصفرارا
وأخاف ان يقضى لشـ … دة ما ألم بـه انتحاراً
صبراً فان وراء هـ … ذا الليل يا وطني نهارا
وسيهتك الصبح الذي … يأتى من الحلك الستارا

* * *

ما كنت اخشى شرهم … في بدئـه حتى استطارا
قالوا لنا اختاروا وما … في الامر أعطونا الخيارا
قالوا استقلوا ثم سدوا … الصحف واعتقلوا الحرارا
ان السياسة في جميع … بقاعها تبدي ازورارا
ارسل الى اجوائها … نظراً تر النقع المثارا
انا على جرف من الا … خطار ينتظر انهيارا
يا قوم فكوا عنكم الا … صفاد انكم اسارى
شبع الدخيل وانكم … تشكون في الوطن انسعارا (٣)
لا تسفحوا دمعاً فان الد … مع ليس ينيل ثـارا
ودعوا الدموع تمثل الا … حزان في مقل العذارى
حريتي تحكي بليل … كوكباً عني توارى
يا ماء اهلي اين أنت … فانـي أشكو الزرارا
أما حياتي في العراق … فانها ذهبت خسارا
الحق قـد قتلوه فيـه … وقـد جرى دمـه جبارا
ووددت لو اسطيع قبـ … ل منيتي عنه فرارا

« جميل صدقي الزهاوي »

(١) :مصدر كالجرأة . (٢) : المساعدة . (٣) : الجوع .

السود وصادف أيام نزوله بردا شديدا مات بسببه كثير فاضطرت الحكومة الي ارجاع الباقي منه وأصدر الامر بعدم توجيه السنغال الي تلك الجبهة .

ومن المقرران الحكومة الفرنسية صممت على وسائل أخرى تستولي بها على بلاد سوس ويؤيد هذاما تحمله جيشها من كمامات الوقاية(الماسك) .

كيف نستعرض ادبنا العربي؟

المجد الادبي عند العرب — النصوص الادبية والمستشرقون — ترجمه القرآن

الواقع ان الادب العربي أدب غزير خصب ونواحيه شتى وهو فوق ذلك يمتاز بامتداد افقه وتناوله عناصر حياة الامة العربية تناولا غريباً عجيباً ، والعناية بتفصيل كثير من الصفات التي كانت — ولاتزال — تمتاز بهاهذه الامة المجيدة في مختلف ادوارها التاريخية .

والامة العربية قبل الاسلام لم يكن لها من المجد السياسي كثير او قليل كامة ذات وحدة كاملة ، وكيان خاص بالمعنى الدولي المتعارف ولكن كان لها حظ كبير من المجد الادبي كان في كثير من الاحايين يجمع بين قاصيها ودانيها وبعيدها وقريبها ، ومؤتلفها ومتنافرها حتى لقدكانت تجتمع في اسواقها التجارية طائفة من شعرائها ومفوهيها فيصدون عن التجارة الى معاطاة فنون القول وضروبه ، والمباهلة بالقصيد المحكم والمنافرة بالخطب المأثورة الممتازة باسلوبها الخاص المعد لمثل هذه المجتمعات

ومهما يكن من الشك في كثير من النصوص التى انتظمتها كتب الادب فان قليلها الثبت يعطينا صورة قريبة جداً مما يقول به جمهور رواتنا وادبائنا الاقدمين عن حياة هذه الامة الادبية

والعرب كامة شأن بقية الامم حرصت كل الحرص ان تضيف كل مأثرة او محمدة لها فسجلت ذلك في اشعارها وحرصت ايضاً ان يكون لها من هذه النصوص سجل تاريخي دقيق لعقليتها وماكانت تدين له من عاطفة او وجدان

واقرأ ما حفلت به هذه الكتب قراءة المتذوق تجد ما نقوله ظاهراً جلياً في ايامها وحروبها ومفاخرها ، وقدكانت ثمة عقلية كما كانت ثمة عاطفة ، وهـذه العقلية لم تكن الى حد كبير من السذاجة بالمكان الذي نتصوره نحن ، فقد كانت تدين بالوثنية كما كانت تدين الامة اليونانية ايضاً بالوثنية ، ولئن كانت هنالك فروق بين الوثنيتين ما ادرانا ان الصلة كانت قريبة جداً بينهما ، وما ادرانا ان الذي وصل الينا من الادلة المصورة لوثنية العرب كان غيضا من فيض ، وان اختلاف اللهجات العربية — وما اشد ما كان اختلافها وتباينها — كان له اثر كبير في ضياع صور كثيرة من تفكير العرب الوثني

ونحن اليوم نحكم بسمو وثنية اليونان وابداعها في الفنون الجميلة لما اتصل بنا عن طريق الالياذه والاودسا وغيرهما من الاساطير اليونانية وما ادرانا لو انا استطعنا ان نكشف عن النصوص العربية الضائعة في تلك اللهجات المندثرة ان نجد حظاً كبيراً للعرب في حضارتهم القديمة

ثم ان جانبا من الجزيرة العربية كان يدين بالنصرانية وآخر كان يدين باليهودية وكانت هذه القبائل لها عقليتها الخاصة وتلمس ذلك في النزر القليل من النصوص التي وصلت الينا .

اليس ذلك كله يدلنا على ان العرب وثنيهم ونصرانيهم ويهوديهم كانوا امة ذات تفكير خاص وعاطفة ووجدان خاصين ايضاً فلم نهمل الى حد بعيد استعراض ادبنا القديم ونذهب بعيداً في الشك فيما وصل الينا منه لاننا نشك بالرواية شكا غير قائم على اساس ولكنه يعتمد على هذه الفكرة الخاطئة التي حملها الينا جماعة منا دانت بما يقوله المستشرقون .

لسنا نذهب مذهب المتنقص لفضل هؤلاء المستشرقين على ادبنا العربي لا ولا نذهب مذهب الجاحد لهذه الايدي التي امتدت مهما تكن نواياها فاحيت ما كاد يندثر من تراثنا الادبي ولكننا نريد ان نقرر ان كل ما يقوله المستشرقون ، وكل ما يصلون اليه من نتائج لا يصح ان يؤخذ قضية مسلمة دون كشف ما وراءه من استنتاج غير صحيح قائم على سوء الفهم وانعدام الذوق الادبي لنصوص ليست من لغتهم واكبر الظن ان هذه النتائج التي وصلت الينا عنهم اما ان يكون قد اثر فيها الغرض واما ان يكون منشؤها عدم التذوق الادبي الذي اشرنا اليه لان فهم اسرار الادب العربي يكاد يكون مقصوراً على ابناء هذه اللغة الراسخي القدم في الاطلاع وبعد الغور في الفهم الصحيح ، ذلك لان ما امتازت به هذه اللغة من اسرار البيان وروعته وما حفلت به من اصول القول ومناهجه يتطلب عقلية تنحدر عروقها الاصلية من عقلية عربية وتنشأ ترتضع هذا الذوق في مهدها ومهما بلغ من فضل المستشرق فانه لا يمتد الى الذوق الصحيح في اكثر ما يكون في بحوثه العلمية ولنا ان نأخذ طريقة البحث واسلوب الاستنتاج عن هؤلاء لا الغاية ولا النتيجة .

ولا يصح قياس ما يجري في لغة من اللغات على لغتنا العربية لان هذه اللغة كما سبق ان قلنا لها اسرار تدق كثيراً حتى على كثير من ادبائنا الذين لم يأخذوا انفسهم بها اخذاً صحيحا ونحن نعلم ان كثيرين من شعرائنا يرسل البيت والقصيد ارسالا وهو لا يدري الصلات التي تربط الكلمة الاخرى بله البيت بالاخر ، وكثيراً ما شاهدنا شعراء يخلطون في استعمال الكلمات فيضعون في موضع الشك ما يقع في مواضع اليقين وينشأ ذلك من ضعف بصرهم في لغتهم وقلة ما اطلعوا عليه من نصوصها واخذوا انفسهم به من حر القول ورائعه

فاذا كان هذا شأن ابن اللغة فما قولك بمن هو غريب عنها؟؟ ومن ثمة كانت حجة من قالوا بعدم جواز ترجمة القرآن على انها قرآن لان المترجم — عربيا او غير عربي — مهما اوتي من سحر البيان وسعة الاطلاع في اللغتين لا يقوي ان يصوغ الاسلوب القرآني الصوغ الرائع الاخاذ كما هو في اللغة العربية — فتفلت منه مزية الاعجاز في الاسلوب الفذ ولذلك فمن حق الترجمة ان تكون ترجمة تفسير لا ترجمة نص ونحن ندين لهذا الرأي بكل ما نملك من قوة

ونخلص من هذا التمهيد الى الدعوة الى استعراض ادبنا القوي الحافل على ضوء الوجدان القومي غير متأثرين بما يقوله المستشرقون ويحكم به المتعالمون فنحن احق بتحكيم الذوق الصحيح من الاسترسال في التقليد والغاء عقولنا هذا الالغاء ولكن لنا ان نأخذ عن هؤلاء اخذهم في البحث ونحذو حذوهم في الاستنتاج كما سبق ان اشرنا اليه آنفا

وعلى هذا اللون من الاستعراض سنعرض الى عناصر هذا الادب مبتدئين بنبذة تاريخية عن دراسته كادب ثم مقفين بالمناهج المسلوكه في البحوث الادبية عارضين لمذهب الشك وانصاره ومامين بدراسة العاطفة ودراسة العقلية والصلة بين الدراستين ، ومشيرين الى كيفية دراسة الشخصية الادبية وما يجب ان يتوافر في هذه الدراسة ، مارين بالادب العربي في الاقطار العربية في مختلف ادواره وعصوره مراً سريعا وبالمدرستين القديمة والحديثة وانصارهما ناهجين فيما نكتبه الحق ، ومتوخين الوصول الى النتائج الصحيحة عن طريق المقدمات الصادقة وموعدنا في ذلك الاعداد القادمة من كل اسبوع

رفيق ...

الخطابة

بعث الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام في الاربعين من عمره ، ونهض يخطب في الناس مبيناً ضلالهم ، فكانت « الخطابة » وسيلة الرسول الاعظم الى اعلان رسالته وتعميم هدايته وأقام عليه السلام ثلاث عشرة سنة بمكة يعظ الناس

الدنيا

الدنيا دار بلاغ والآخرة دار قرار يها الناس خذوا من دار ممركم لدار مقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليه اسراركم

(سحبان وائل)

الصحافة المثلى

بقلم الاستاذ الشاعر ابراهيم طوقان

« تمجيد اللغة العربية ام الحضارة الاسلامية الزاهرة » ...

هذا طرف من الرسالة التي تحمل « الدفاع » عبء بلاغها الى الناس ، وقبل ان اخوض في التعليق على هذه الفقرة اورد هنا فقرتين احداهما للدكتور طه حسين من مقدمة كتابه الجليل (على هامش السيرة) قال :

« اذا استطاع هذا الكتاب ان يدفع الشباب الى استغلال الحياة العربية الاولى ، واتخاذها موضوعاً قيما خصباً لا للانتاج العلمي في التاريخ والادب الوصفي وحدهما بل للانتاج في الادب الانشائي الخالص فأنا سعيد موفق الى بعض ما اريد . واذا استطاع هذا الكتاب أن يلقي في نفوس الشباب ان القديم لا ينبغي ان يهجر لانه قديم.... فأنا سعيد موفق الى بعض ما اريد »

وأما الفقرة الثانية فهي من مقال جريء نشرته مجلة الرسالة للاديب المرتيني من حلب. وفي المقال حملة نزيهة ، صادقة على ديوان «الينبوع» الدكتور ابي شادي . جاء في هذا المقال :

« انا أومن ايماناً واثقاً ان كلمات الشعر يجب ان تكون كالكلام المنزل ، لو رفعت كلمة من بيت فلن تجد في اللغة باجمعها كلمة تحل مكانها وتؤدي المعنى الذي كانت تؤديه الاولى ... »

لم يكن لي بد من اطالة التمهيد بالاستشهاد لانني اود ان الفت النظر الى ان اصحاب « الدفاع » والدكتور طه حسين ، والناقد الحلبي ، قد اتفقوا على شيء واحد ورموا هدفاً واحداً. وانما اختلفت طرقهم في الرماية وضربوا الهدف كل من ناحيته : لقد اجمع الصحافي والاديب والناقد على امر واحد وهو ضرورة الرجوع الى القديم ، والاهتمام باسلوبه واحياء تقاليده .

وقد يخال ان وراء ذلك شيئاً من الرجعية ، وقد يكون هنالك من يعجب لفتور تلك الحركة الادبية الهدامة التي كانت بالامس القريب تحمل على المقلدين وتتطلب التجديد في كل نواحي الادب تفكيراً واسلوباً ، حتى بلغ (الحماس) ببعضهم الى نبذ النحو والصرف .... فما عدا مما بدا ؟ !

وفي الحق ان ليس في الامر رجعية وما نحسب فتوراً انما هو كبح لتجديد أسيء فهمه فكان السير فيه الى ابعد مدى وعلى غير هدى ، حتى اصبح امر الادب العربي فوضى ، وارتبكت اخلاط من الآداب مختلفة العناصر ، متسافلة الاساليب ، متزندقة الآراء ...

تقرأ لبعض الشعراء اليوم فتعجب لهم كيف يرضون لانفسهم اذاعة هذا الشعر على الناس ، وتعجب للصحافة كيف ترضاه لقرائها . وأنكى من ذلك بعد ، ان يكون الموضوع تافهاً فيسمى ذلك بساطة ... وترى فيه تخنثاً فينعت بالرقة ... وتجد ثقل الدم في سائر ابيات القصيدة فيسمى متانة وبلاغة !!

فاذا اراد ذلك الشاعر ان يذكر وطنه اكثر من العويل كانما ذلك عنده مقياس الشعر الوطني ، واذا اراد ان يتوجع لكارثة صب نقمته على الدهر وألقى التبعة على عاتق الزمان ... ياهذا، اذا كنت شاعراً فأين الصرخة الحافزة؟! أين النار ؟ !

من واجب الصحافة ان تعنى كل العناية فيما تقدمه الى قرائها وأن تتقي الله فيهم . ان الصحافة التي تعرف مثلها الاعلى تعلم انها امينة على جمهور قرائها، وان في يديها شعوره وذوقه وروحه الوطني . الصحافة المثلى لا ينبغي لها ان تنزل عند رغائب الجمهور وشهواته في كل حين ، بل واجب عليها ان تسمو بهذا الجمهور وترتفع في اكثر الاحيان. لا ينبغي للصحافة ان تكون مثل ذلك الطبيب الذي يعود المريض فيجده — وقد ضعفت نفسه — يطلب من الوان الطعام اضرها به فيأمر له به ابتغاء مرضاته وهو يعلم ان المريض هذا الى الجرعة المرة والحمية الصارمة احوج منه الى اي شيء آخر .

اقول ذلك وأنا على يقين من ان « الدفاع » ستكون شديدة الرقابة على ما يقدم اليها للنشر مبلغة لرسالتها في « تمجيد اللغة العربية » على خير ما يكون بلاغ الرسول الامين ؟

نابلس ابراهيم عبد الفتاح طوقان

آية من آيات امير البيان

تحية للدفاع




اخواني :

بلغني انكم على اهبة اصدار جريدة اسمها « الدفاع » ، من اسمها يعرف الغرض الذي ترمي اليه . وان من الاسماء ما ينزل من السماء، وما كان الذمار العربي احوج الى « الدفاع » منه في هذه الاونة وقد احاط بالعرب الاعداء من كل جانب كل منهم يتربص بهم دائرة، ويحاول ان يصدهم عما هم ماضون اليه من جمع كلمة ونظم سلك ، ولا عجب فان اجتماع شمل العرب ونهضتهم الى الامام هما مما يحرم اعداء العرب ما كل ومكاسب لا تكون لهم على طرف الثمام الا ان يلبث العرب على ما هم عليه الان من فرقة وشتات ، واشتغال بسفاسف الامور عن معاليها

اني اهنيكم على فكرة اصدار هذا المنول الجديد والطالع السعيد، لا بل اهنيء الامة العربية بمثله ، واي فراقد في سماء البلاغة تفوقكم . ولعمر ان لم يكتب هؤلاء بالعربية الفصحى فمن يكتب ؟ وان لم يدافعوا عن حوض يعرب ونزار فمن يدافع ؟ وان لم يسمع العرب لصوتهم فصوت من يسمعون ؟

وعلى الله الاتكال — اخوكم

جنيف في ٢ ذي الحجة — شكيب ارسلان

تحيـــة

رئيس الديوان الملكي الهاشمي

« للدفاع »



سرني عزمكم انتم وزمرة من رجال المخلصين على اصدار جريدة عربية تدافع عن قضايا البلاد العربية وتذود عن حياضها وثقتي بعلو كعبكم في هذا المضمار واخلاصكم الفائق في سبيل اماني العرب المقدسة تجعلني اتفاءل بالنصر واجزم بالفوز لبلوغ الغاية السامية والذروة المنشودة كلل الله مساعيكم بالتأييد ووفقكم لما فيه الخير والصلاح .

وبهذه المناسبة اصارحكم القول ايها الاخوان الاعزاء باني اول مناصر لكم يبذل ما يستطيعه من الخدمة والجهود في سبيل القضية العربية وفي طليعة من يمشي على نهج جريدتكم الغراء كما اني سوف لا آلو جهداً للقيام بما يترتب علي من الواجب ازاء تلك الجريدة التي ارحب بصدورها سلفاً وارجو عد الديوان الملكي في اول قائمة مشتركيها .

ارسل اليكم صورة جلالة مولانا وسيدنا المعظم موشحاً بتوقيعه السامي الكريم ليزين صدر العدد الاول من جريدتكم الغراء تيمناً بطلعته البهية وعروبته الصادقة الهاشمية . كما اني ارسل لكم رسمي كذكرى طيبة ودليل صدق على مشاركتي اياكم في الجهاد قلباً وقالباً والله المستعان .

هذا وأتمنى لكم حياة طويلة حافلة بالاعمال المجيدة والنهج القويم لصالح الامة العربية وخيرها بارك الله لكم في دفاعكم وعززكم بتأييد منه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم المخلص

علي جودت

بغداد في ٢٢ شباط ١٩٣٤ .

النقد المتداول

جاء في جريدة الحكومة الرسمية ان قيمة النقد المتداول في فلسطين بلغ حتى آخر اذار الماضي اربعة ملايين وتسعة وستين الفاً وستمائة واربعة وستين جنيهاً . من فئة الجنيه الورق مليون ونصف المليون ومن فئة ورق الخمسمائة مل نصف مليون ومن فئة المائة جنيه ٥٦ قطعة فقط . ومن الفضة ٣٥٥،٥٠٠ جنيه ومن النيكل ٥٨،٦٠٠ جنيها ومن البرونز ٧،٩٨٤ جنيها

الدكتور شيشكلي

برحنا حضرة النائب الدكتور توفيق الشيشكلي الوطني المعروف عائداً الى مقره « حماة » عن طريق حيفا — بيروت .

الاصطياف في لبنان

ذكرت البالستين بوست ان وزارة المالية خصصت ١٢،٠٠٠ ليرة سورية لتشجيع حركة الاصطياف في هذا العام ولنشر الدعاية لذلك . وسيخصص نصف هذا المبلغ لتخفيض أجور السياح الذين يقدمون على البواخر ويكون النصف الاخر اعتمادات تصرف في مصر والاقطار المجاورة بقصد الدعاية .

يفصون بعمل واحد

أثار اليهود في صحفهم حملة منكرة على الحكومة لكونها اعتمدت بعض المتعهدين العرب في بناء دائرة البريد المركزي في القدس . وكانت أشدهم استنكاراً جريدة دافار فقد نشرت في عددها أمس كلمة بعنوان (من الذي يبني دائرة البريد في القدس ؟ هل قاطعت الحكومة العمل العبرى؟) قالت فيها : ثبت لنا أن الحكومة تتأهب لبناء أهم عماراتها الكبرى معتمدة في ذلك على غير اليهود فانها عهدت الى متعهد عربي بوضع الاسس لدائرة بريد في القدس تكلفها نحو التسعين ألف جنيه . ومن هذا القول يتبين لك أن تحيز الحكومة لليهود يجب في نظرهم أن يكون كاملا !

تحية « الجهاد » « للدفاع »

كلمة الاستاذ الكبير توفيق بك دياب

تحريراً في ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ هجرية

اخي سامي

لو أني أجبت ذلك الهاتف الذي يناديني من قرارة الوجدان ان اصور كل مشاعري نحو (الدفاع) ورجاله في صورة وافية كاملة، لاحوجني ذلك الى صفحات الزميلة المباركة دون متاسم او شريك . وهذا عددها الاول يجب ان يكون ميدانا مشتركا للجم الغفير من انصارك ومحبيك المعجبين بك وباخوانكم في (الدفاع) اعجاب من يقدر المجاهدين المستبسلين قدرهم الحق . وما كان لي ان اتخذ من اثر تي حجابا بين اقلام اولئك المعجبين وجمهرة قرائكم الاعزاء

أو لعله العجز عن ايفاء الصورة التي اخطها بالقلم جمال الصورة التي احسها بالفؤاد — هو الذي يلجئني الى التماس تلك المعاذير

ومهما يكن من هذا الامر او ذاك ، فصدقني حين اقول ان اغتباطي بظهور (الدفاع) لا يعدله سوى اغتباطي يوم ظهور جريدتك الاخرى (الجهاد)

سيروا ايها الاخوة المجاهدون بعين من الله ومن امم الشرق العربي طراً . ومن كان في يده مثل اقلامكم الحرة الصادقة كان اشد بأسا في الشدائد من حملة السيوف الصوارم . والله المستعان وهم العاملين

اخوك : محمد توفيق دياب

أخبار محلية

اسعار البرتقال

وردت على تجار البرتقال في الثغر اشارة برقية من مدينة لفربول تفيد أن أسعار البرتقال اليافي في سوقها قد تحسنت وهي تتراوح بين اثني عشر شلنا ونصف الى ثلاثة عشر للصندوق الواحد بتعبئة الـ ١٤٤ حبة وبيع الرفيع من ١٥ الى ١٥ شلنا ونصف الشلن .

وعد بتعيين

وعد سمو الامير عبد الله عمر زكي بك مدير تجهيز الصلت بتعيينه في منصب لائق بعد أن قبل استقالته من تلك المدرسة .

احسان هاشم

قال مراسلنا في نابلس : كان لتعيين ابن نابلس البار الاستاذ احسان هاشم سكرتيراً عربيا لفخامة المندوب السامي الوقع الحسن لدى عارفي نشاطه ومزاياه.

حفلة في غزة

قال مراسلنا الغزي : احيت فرقة الكشافة المتجولة بيافا حفلة شائقة لمناسبة رأس السنة الهجرية مثلت فيها رواية « الهاوية » على مسرح جمعية الشبان المسلمين وقد كان الاقبال عظيما كما ان التمثيل كان متقناً .

وقد تكلم السيد خضر جعفراوي شاكراً للفرقة جهودها فاجابه السيد القدومي قائد الفرقة المتجولة بكلمة قوبلت بالاستحسان .

واختتمت الحفلة بمنولوجات ألقاها السيدان حلمي الدباغ وشعبان سرور كان لها وقع جميل في النفوس .

آثار تاريخية

يكتشفها الامير طوسون

اكتشف سمو الامير عمر طوسون عدة آبار ومبان أثرية بصحراء ليبيا على بعد مئة كيلو متر من مدينة الاسكندرية

مؤتمر الاسبرنتو

يعقد في فلسطين

يؤخذ من مصدر في فارسوفيا ان مؤتمر لغة الاسبرانتو في آسيا الصغرى سينعقد قريباً في فلسطين . وتقول جريدة دوارها يوم ان مكان عقده تل ابيب وان في النية اطلاق اسم مؤسس هذه اللغة الدكتور زمنهوف على احد شوارعها.

نقل متهمين

— رفع موسى بك العلمي النائب العام لحكومة فلسطين طلباً الى محكمة العدل العليا باسم رئيس النيابات العامة يرجوها فيه أن تأمر بنقل المتهمين بقتل الدكتور ارلزروف من يافا الى القدس مراعاة الصالح العام ولان سجن يافا لا يلائم السير في القضية بالنظر لكثرة السجناء العادين فيه. وقد عقدت المحكمة جلستها برئاسة قاضي القضاة وعضوية القاضي بيكر واستمعت الى الحجج التي ادلى بها موسى بك والمستر سبايسر مدير دائرة الامن العام . وفهمنا أن المحامي صموئيل سيقدم اعتراضه على هذا الطلب في الجلسة القادمة .

٧٥٠ سائحاً

— انزلت الباخرة مونتي روزا في ميناء حيفا أمس ٧٥٠ سائحاً المانياً .

النادى الرياضى

الاسلامي في عمارته الجديدة

اوشكت عمارة النادي الرياضي الاسلامي بيافا أن تنتهي ومن المنتظر ان ينتقل النادي الى عمارته الجديدة في الاسبوع القادم

مامور تسجيل طولكرم

من اخبار طولكرم انه وصل اليها السيد اسعد حسن مامور التسجيل المعين خلفاً للسيد عزت الجاعوني فرحب به اصدقاؤه .

شكر واعتذار

زينا صدر هذه بالصحيفة تحيات تفضل بها على الدفاع الكاتب الاكبر الامير شكيب أرسلان ، والخطيب المجاهد توفيق بك دياب ، ورئيس الديوان الملكي ببغداد علي جودت بك ، والوطني الكبير سعيد بك ثابت وآخرين، وقد اضطررنا الى التصرف فيها بنزع بعض فقرات بما له تعلق بأصحاب هذه الجريدة تشجيعا لهم وتنويها وما أردنا بعملنا هذا الا البعد عن مظنة الرغبة بالثناء وان كنا نعتقده صادراً عن أشرف شعور وأسمى عاطفة وأصدق عطف ، راجين أن تكون معذرتنا هذه مقبولة لدى اصحاب الكلمات. وانا لجد شاكرين مبتهجين بما أسبغوه من نعوت تكريمية تطمح الى ان نكون أهلا لها في مستقبل جهادنا جزاهم الله خيراً وحقق آمالهم وآمالنا

في سطور

— تقرر النظر في قضية المتهمين بقتل الدكتور ارلزروف في ٢٣ الجاري وسيكون وكيل النيابة في هذه القضية موسى بك العلمي النائب العام لحكومة فلسطين .

— قدمت فلسطين كسائحة زوجة وزير تجارة وصناعة حكومة بلغاريا .

يزور جناب المندوب السامي المعرض الصهيوني يوم افتتاحه في ٢٦ الجاري ويتناول فيه طعام الغداء مع عموم رؤساء الدوائر . وبعد ظهر ذلك اليوم يتولى افتتاح معرضهم .

— زار جناب المندوب السامي ظهر الثلاثاء ميناء يافا واشرف على اعمال الاصلاح وحركة توسيع الشوارع وشاهد اماكن تفريغ البضائع واجتمع ببعض رؤساء البحارة

— انتهت شركة خط الاثمار الحمضية العربي من اعمالها وقد تمكنت مدة الموسم الحالي من شحن مليون صندوق برتقال الى الموانيء الانكليزية بواسطة بواخرها ، وبلغ عدد البواخر التي سيرتها ٣٧ باخرة فنثني على همة القائمين بادارة هذا الخط ونتمنى لهم دوام التوفيق .

— الهمة مبذولة لتوسيع شارع الميناء ، والاعمال في بناء السور الخلفي قائمة بنشاط وقد بدأ العمال يهدمون الابنية القائمة وراء القشلاق العسكري حيث يمتد الشارع المذكور ويتجه نحو سرايا الحكومة وربما احوج الامر الى هدم عمارة بنك باركليس التابعة للاوقاف. وقد علمنا ان ادارة الاوقاف استعدت لبناء عمارة جديدة لهذا البنك مكان مخازن المعارف المقابلة له .

— تزور فلسطين قريباً الكاتبة الانكليزية المعروفة الليدى درموند هاي بصحبة زوجها . وستكون مدة اقامتها ضيفة على فخامة المندوب السامي .

— وصلت مع الباخرة ماريت باشا التابعة لشركة المساجيري مارتيم صباح أمس كريمة المندوب السامي الفرنساوي على سوريا الكونت دي مارتيل . وكان في استقبالها على الميناء جناب قنصل فرنسا في الثغر وكبار موظفي القنصلية .

— كانت آخر باخرة من بواخر خط الاثمار الحمضية العربي التي اقلعت من ميناء يافا تحمل برتقالا الى ميناء لفربول وغلاسكو ، الباخرة انيت مارسك .

— رفع المستر ماز رئيس لجنة الاجارات مذكرة للحكومة اشار عليها فيها باعطاء الموظفين علاوة تتناسب مع درجاتهم على ان لا تزيد عن اربعة وعشرين جنيهاً في السنة باسم علاوة غلاء اجور المساكن .

— اكفهرت السماء بعد ظهر الاربعاء في يافا وهطلت امطار غزيرة زهاء ساعتين . وقد بلغ جملة ما سقط من المطر عشرة مليمترات . واذا اضيفت هذه الكمية الى كميات المطر السابق كان عموم ما نزل هذه السنة خمسمائة ملمتر

— يقاطع يهود فلسطين البضائع الالمانية ويحرمون على تجارهم جلبها والمستهلكين اقتناءها . وعقدوا اجتماعات متوالية لاجل هذه الغاية والصقوا اوراقا في السيارات العمومية واماكن الاجتماعات والملاهي يطلبون فيها من اليهود الامتناع عن مشترى هذه البضائع .

— بلغ مجموع الصادر من البرتقال اليافي الى الموانيء الانكليزية وغيرها حتى تاريخ ١٥ الجارى خمسة ملايين وثلاثمائة وواحدوثلاثين الفاً و٥٤٦ صندوق برتقال منها ثلاثة ملايين ومائة وثمانية وسبعون الفاً من ميناء يافا ومليونان وستة آلاف من ميناء حيفا ومائة وسبعة وتسعون الفاً عن طريق بور سعيد (ترانسيت)

— يسافر فخامة المندوب السامي اليوم بالطيارة الى العقبة وتمكث فيها مدة قصيرة ثم يعود .

تحيتي للدفاع

بقلم الوطني المجاهد

سعيد بك ثابت نائب بغداد



لقد طفح القلب سروراً لقرب صدور جريدة الدفاع الغراء اذ هي جريدة الامة العربية والمبدأ السامي والجهاد الصحيح لما عرفنا عن جهاد القائمين بها وشرف مبادئهم .فنحن نهنيء الامة العربية قبل أن نهني منشئيها ونحيي فيهم الاخلاص والعبقرية والتضحية الخالصة ونسأل الله أن يسدد خطاهم وأن يأخذ بأيديهم الى ما به خير الامة التي قل ناصروها وأملنا الذى نقطع به هو أن الامة العربية في جميع أقطارها ستناصر « الدفاع » لسانها الناطق وسيفها القاطع وتشد أزرها براً بالمجاهدين الصادقين في خدمتها

بغداد — سعيد ثابت

الرسالة الصادقة

« لما نزل النائب الكريم الدكتور توفيق شيشكلي احد اقطاب الكتلة الوطنية بسوريا هذا القطر السوري الجنوبي وتفضل فحل ضيفاً في دار « الدفاع » ترك قبل رحيله عن القطر هذه الكلمة التالية وهي مترعة بالعواطف الوطنية وبالنصح الثمين »

قال حفظه الله :

ياحاملي لواء الدفاع :

اني والله جد سعيد لزيارة سورية الجنوبية في ابرك وقت اختصه الله بابهج الذكريات

لقد اشتركت بحفلة وداع وفد السلام الى الحجاز واليمن وشاهدت افتتاح المعرض العربي والاحتفال براية نبي الله صالح عليه السلام وها انا اخط للدفاع الظافر اول رسالة في اول عدد يصدر منه

لقد زرت بيت المقدس وجلت في أكثر انحاء البلاد الفلسطينية السعيدة فحللت سهلا ونزلت اهلا ولم اشعر باي فرق بين ضفاف الشريعة وشريعة العاصي وبين مياه الاردن والاورونت

لقد لقيت من رجالات البلاد كل حفاوة واكرام واعجبت باعمالهم الجبارة من ثقافية الى اقتصادية الى دفاعية الى انشائية ولو كان صافياً من بعض النزعات لكانت الحال فوق ماشاهدت وكان القوم في مأمن من بعض ما يعانون !

فياسدنة المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله ! ياحماة مهبط البراق ! يا ابناء اولئك الغر الميامين الذين رافقوا التاريخ المقدسي في جميع ادواره وشهدوا انصع الصفحات ودانت لهم بقاع الارض كافة لا تنسوا اما كنتم عليه ولا تغفلوا عما صرتم اليه فانتم والله اقوياء بعلمكم اقوياء باصلكم اقوياء بذكائكم اقوياء بعضلاتكم اغنياء بما اختص الله بلادكم من مزايا وما حملت ارضكم من كنوز ولاخوف عليكم الا منكم فانتم الداء والدواء

لقد جرد عليكم الاستعمار كل ما استطاع من قوة وسدد السهام المرنة القتالة تحت تأثير « المخدرات » وسلط عليكم سيل الهجرة الصهيونية فكادت تقضي على البقية الباقية من تراث اجدادكم ولكن كل هذا لا يخيفني ولا اخشى عليكم منه واذا تحريت موطن الضعف منكم فلا أجده الا بالانانية القتالة فحاربوها ولا تدعوا للتحاسد عليكم سبيلا فانتم والله قوة اثبتت للعالم اجمع انها كفؤ لدفع ما حل بها . فالى طرح « الانانية » ظهريا بادروا فالعالم الاسلامي والمسيحي لها في اعناقكم امانة فاحفظوها ولا تكونوا اضعف حلقة في سلسلة مجد الاجداد فالتاريخ من ورائكم وليقم الدفاع برسالته الصادقة في هذا السبيل فهو خير كفؤ لتحمل اعباء الجهر بالحقائق وصديقك من صدقك لا من صدقك والله في عونكم ما دمتم في عون بعضكم والسلام عليكم والشكر اليكم كافه

الدكتور توفيق شيشكلي

نائب حماه

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة



قائد أم مصلح؟

غاندي في الايام الاخيرة

طرأت على غاندي في الايام الاخيرة تغييرات متناقضة كان لها اكبر الأثر عندانصاره فقد عرف القراء محاولاته الكثيرة في الصوم لا لاستقلال الهند كما كان يعتقد من قبل، ولكن لاصلاحات اجتماعية يعتقد المهاتما انها تقدم على الاستقلال.

والذي علمناه اخيرا ان الزعيم الهندي اخذ يقوي في نفوس اتباعه الميل الى الاعتدال ودخول الحكومة ويجعل حداً لذلك انتهاء العصيان المدنى. فقد صرح بانه الوحيد الذي ينبغي أن يدين بمذهب العصيان، وان على اتباعه ان يخوضوا غمرة الانتخابات المقبلة.

وقد ساء ذلك جماعة الشبان والذين ابلو احسن البلاء في العصيان الماضي. وساءهم من قبل ان يقوم المهاتما بحملة سلمية تقتل العصيان المدني في الصميم وتقوى جماعة الاحزاب البرلمانية وكان اجدى على الهند لو ان زعيمها بقي مصراً على الخطة التي انتهجها، والتي اثارت اعجاب العالم قاطبة، وزجت في سجون الهند قرابة السبعين الفاً، حتى لم يعد هناك موضع لسجين

ولكن المهاتما اخذ يجنح الى الناحية السلمية لا عن ضعف او جبن، ولكن من أثر التفكير النفسي العميق. ومبعث هذا التفكير الشعور مع جماعة المنبوذين في الهند وهو ما حدث له اخيراً، واليأس من عدل الحكم البريطاني — وهو ما اصابه اولا. من ذلك قلنا لا يصلح غاندي ان يكون قائداً، وقائداً لا كبر أمة في الدنيا بعد الصين. فالرجل مجموعة مثل عليا تتغلب عليها مسحة من التفكير الصوفي. والقائد الزعيم يجب ان تملاء رسالة تحرير امته كل جانب من نفسه. ان غاندي انساني قبل ان يكون هنديا، ومعنى قبل ان يكون مادة، وروحا قبل ان يكون جسما هل مثل هذا يتبوأ مكان القيادة من شعب منافح عن حريته كالهند؟ هل مثل هذا جدير بان يوقف ثلاثمائة مليون من البشر عن حملة جدية كالعصيان المدني لمجرد كلمة تخرج من فمه تجيء في صالح الحاكم اكثر من صالح المحكوم.

ويوم وقع الزلزال الاخير، دعا المهاتما الى التعاون مع الحكومة فهد ركن انصاره الاقدمين، وابتعدوا والحزن يملاء شعاب نفوسهم، متوارين في صوامعهم، او مقودين الى السجن. ثم ها هو المهاتما يدعو اليوم الى دخول الانتخابات فيقضي بذلك على البقية الباقية من الذين ساروا في طليعة جيشه عام ١٩٣٠.

ومع هذا التحول من غاندي الى ناحية السلم، التحول الذي قدره بعض المحافظين من امثال بلدون — فاننا نرى جماعة الذين يسبغون على انفسهم القاب التطرف والغلو من امثال تشرتشل ولويد جورج يضنون على الهند بدستور ضيق النطاق مثل الدستور الجديد!

من سوء حظ الهند ان يظل زعيمها الى اليوم على تناقضه الذي ذكرنا، بل من سوء حظها ان لا يذهب شهيداً في احدى حملاته، اذن لكانت الهند غير ما هي عليه اليوم

يحدث هذا في الوقت الذي يسجن فيه جوهرلال نهرو سنتين، ومع الاشغال الشاقة لمجرد خطاب القاه ندد فيه بالسياسة الاستعمارية. وسنعود الى حديث هذا الشاب في مناسبة اخرى

حفلة شائقة للاستاذ الزركلي

الرملة في ١٩ نيسان لمراسل الدفاع الخاص — اقيمت في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم حفلة انيقة في حديقة منتزه البلدية تكريماً للشاعر النابغ الاستاذ خير الدين الزركلي حضرها جمهور كبير من الشباب اصحاب الدعوة وممثلو النادي الرياضي الاسلامي والكشافة المتجولة ومعلمو مدارس اللد ومديروها وكان في من لبى الدعوة اديب العربية الاستاذ اسعاف النشاشيبي والشاعر الرقيق ابو سلمى والاستاذ السراج وزان الحفلة وجود طائفة من فضليات السيدات العربيات وافتتح الحفلة الاستاذ عمر المصري بكلمة طيبة والقى الاديب محمد حسن علاء الدين كلمة عن فضل الشاعر المحتفى به وادبه الجم وتلاه الاستاذ عدلي البيطار فالاستاذ مطلق عبد الخالق وتكلم الاستاذ السراج عن مناقب صديقه الكبير كشاعر يغذي الجمهور العربي ابرائع الشعر ويانع الحكم وككاتب سياسي لا يشق له غبار، وكمتواضع يؤثر هذه الخلة المحببة الى العلماء وروى شيئا من شعره المثير، والقى الاستاذ ابو سلمى قصيدة كلها شعور ورقة حس. ثم طلب الى اديب العربية أن يتكلم فابدع فيما قاله وتكلم عن صديقه الزركلي كستاذ جمع بين الفضل والعلم والتحقيق والشعر والنثر فكانت كلمته ملحة من الملح الممتعة. ثم تكلم الاستاذ الزركلي شاكراً مثنيا ممتنا. وغادرنا ضيوف الحفلة عائدين الى يافا مشيعين بالتجلة

اعتمادات مالية لمساعدة بني حسن وغيرهم

عمان في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — خصصت الحكومة ١٥ الف ليرة منها ١١ الفاً لتشغيل العمال الفقراء في الطرق وثلاثة آلاف لشراء معزى الى الفقراء المحتاجين من بني حسن وغيرهم. وألف ليرة لشراء مواش وأبقار للعشائر الرحل لتعويدهم على الفلاحة والزراعة.

رئيس الحكومة يقوم بجولة تفتيشية

عمان في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — يقوم معالي رئيس الحكومة برحلة تفتيشية الى الجهة الجنوبية ويرافقه مدير الصحة والمفتش الاداري ورئيس محكمة الاستئناف الاستاذ توفيق سنو. وستدوم هذه الرحلة اسبوعاً.

البدء بحفر آبار ارتوازية

عمان في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — وصل منذ يومين ماكنة لحفر الآبار الارتوازية التي اوصت عليها الحكومة وسيباشر العمل في ارمثا وبعدها في المشتى والمناطق الشرقية.

الخطر على اراضي الوقف

حيفا في ١٩ لمراسل الدفاع الخاص — يسعى بعض المحامين لبيع قطعة ارض من اراضي الوقف الاسلامي في قرية بلد الشيخ القريبة من حيفا بالاتفاق مع بعض متولي الوقف فهل هذا صحيح؟

نشاط اليهود في بنايات دور السينما

حيفا في ١٩ الجاري — لمراسل الدفاع الخاص — بدأ اليهود في انشاء دارين للسينما عدا دور السينما الكثيرة في شارع هرتسليا حيث يقيم السكان العرب وأحد الدارين الجديدتين صيفي والآخر شتوي.

اسهم شركة السينما العربية

وفهمت اليوم ان الاسهم التي اكتتب بها الوطنيون العرب في شعبة البنك العربي في حيفا لحساب شركة السينما الوطنية العربية بلغت الفي سهم.

حفلة تأبين المرحوم احمد سعيد ديب

حيفا في ١٩ نيسان لمراسل الدفاع الخاص — ستقام حفلة تأبين المرحوم احمد سعيد ديب مدير المدرسة الاسلامية بحيفا يوم ٢٩ الجاري في لوكاندة فكتوريا الجديدة.

حفلات تكريم حجاج بيت الله الحرام

حيفا في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — تقام في حيفا حفلات تكريم لحجاج بيت الله الحرام تظهر فيها هذه المدينة علائم الابتهاج والسرور بعودة الذين زاروا المصطفى عليه الصلاة والسلام.

عقد اجتماع للبنك العربي الزراعي

حيفا في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — علمت ان اجتماعاً سيعقد غداً (الجمعة) في القدس في الساعة العاشرة صباحاً في مجلس ادارة البنك الزراعي العربي للبحث في شئون الادارة وربما يلبي طلب بعض المراجعين مضاعفة رأس مال البنك الزراعي تلبية لالحاح الجمهور

لجنة للفصل في الايجارات

حيفا — في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — بحث المجلس البلدي تأليف لجنة للفصل في الايجارات بعد أن رأى الملاكين يستبدون بغلاء الاجور. والساكنون يتذمرون بين الحين والآخر من الغلاء الذي اصبحوا لا يطيقونه. وهذه اللجنة قوامها السادة: حسن بك شكري. الحاج طاهر قرمان. مخائيل توما. شبتاي ليفي

اختلاف بين نقطتي سوريا وفلسطين

حيفا في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — وقع اختلاف بين نقطتي سوريا وفلسطين بسبب الزائرين الوافدين الى الحمة ومرورهم بالحدود السورية وعدم رضاء السلطة الفرنسية عن ذلك. وقد تطورت المسألة تطوراً جدياً. وتدرس الآن السلطات المختصة (الافرنسية والانكليزية) اسباب هذا الاختلاف والعمل على حسمه وربما تظهر النتيجة بعد يومين.

وصول بعض الحجاج الهنود

القدس في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — وصل الى القدس بعض الحجاج الهنود مساء البارحة بسيارة قادمة من صيدا. وسيمكثون في القدس مدة اسبوع او اقل ثم بعد ذلك سيغادرونها الى بلادهم.

— استلم الاستاذ احسان هاشم منصبه الجديد كسكرتير خاص للمندوب السامي.

محكمة العدل العليا وقضية آرلوزوروف

القدس في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — قررت محكمة العدل العليا أن تجيز محكمة القدس في نظر قضية المتهمين بقتل آرلوزوروف بدلا من نظرها في محكمة يافا وذلك خوفا من تصادم قد يقع بين اسرة القتيل ورجال الحزب الذي ينتمي اليه المتهمون. وكان ديزنكوف رئيس بلدية تل ابيب ارسل مذكرة يطلب فيها ان تنظر القضية في يافا ولكن محكمة العدل اقرت الرأي الاخير تلافياً لحصول شغب.

انباء نابلس التلفونية

نابلس في ١٩ نيسان لمراسل الدفاع الخاص — كان الليلة موعد القاء الاستاذ قدري طوقان بنادي عبد الهادي محاضرته رحلة الى المريخ وقد استمع المحاضرة لفيف من وجهاء المدينة واعيانها المثقف وقد قدم المحاضر الاستاذ راضي سكرتير النادي وفاخر بحضرته وتقدم الاستاذ طوقان والقى محاضرته فقوبلت بالاستحسان وتلى الاستاذ ابراهيم قصيدة

— اتصل بي من ثقة أن ابا جلده اضرب على وضعه في الزنزانة وانه يشكو مرضا، وادارة السجن حاولت اكراهه على الطعام

— امطرت السماء مطراً غزيراً مصحوبا برعود وبروق لم يسبق مثله في السنين الماضية وتساقطت كمية من البرد بحجم كبير واعقبته زوبعة والامطار التي هطلت بمقدار ١٣ مليمتر واستبشر القرويون بهذه الامطار

وصل امس من طمون ابن ابي جلده المدعو قص وعمره ١٢ سنة وطلب من مدير البوليس مقابلة ابيه فرفض

من حكم باعدام الى سجن ١٥ سنة

القدس في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص

— اجتمعت محكمة الاستئناف العليا للنظر في قضية فاطمه شلبك ضد النائب العام. فقررت بعد سماع مرافعة النيابة التي كان يمثلها الاستاذ الغصين، وسماع وكيل المتهمة الاستاذ هنري كتن نقض حكم محكمة الجنايات الكبرى المنعقدة في يافا القاضي باعدام المذكورة لقتلها زوجها والحكم عليها بالحبس مدة خمس عشرة سنة

الحكومة السورية تحاول امراً جديداً

بيروت في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — بالرغم من هدوء الحالة السياسية في سوريا في هذه الايام فلا يزال الوطنيون يعقدون اجتماعاتهم برئاسة ابراهيم بك هنانو لدرس الحالة

والشائع في الدوائر السياسية ان الحكومة السورية تنوي فتح باب المفاوضة ثانية مع المفوضية قبل شهر اغسطس القادم حتى اذا تمكنت من الحصول على تأييد اكثرية من النواب المعتدلين تقدمت الى المجلس بمعاهدة معدلة بعض التعديل تتضمن الغاء الانتداب. ويلوح ان الكتلة الوطنية ان تبرم رأياً في الموقف الحاضر قبل عودة الرئيس هاشم بك الاتاسي من مكة وصنعاء

احسان الجابري في طريقه الى جنيف

القاهرة في ١٩ الجاري لمراسل الدفاع الخاص — وردت برقية من روما بان احسان بك الجابري مر بهذه المدينة في طريقه الى جنيف

وصول الاستاذ الموسيقي الشوا

القاهرة في ١٩ الجاري لمراسل الدفاع الخاص — وصل الموسيقار الشهير الاستاذ سامي الشوا الى القاهرة عائداً من اميركا بعد غياب عام كامل فاستقبل على المحطة بحفاوة وذهب تواً الى السراي فقيد اسمه في سجل التشريفة وقد بلغني ان ادارة المعرض العربي في القدس كانت قد ابرقت اليه الى اميركا تطلب قدومه الى القدس لاحياء بعض ليال وانه سيلبي الدعوة قريبا

فرنسا تخرج تروتسكي

القاهرة في ١٩ الجاري — لمراسل الدفاع الخاص — ابعدت حكومة فرنسا المسيو تروتسكي السياسي الروسي المشهور من بلادها فسافر الى مكان غير معروف ويظن انه سافر الى اسبانيا.

اللغة العربية في المحاكم المختلطة

دفاع قاض مصري عن لغته

القاهرة في ١٩ الجاري — لمراسل الدفاع الخاص — اهم حادث شغل مصر اليوم هو اصرار عبد السلام بك ذهني القاضي في المحاكم المختلطة على قبول اللغة العربية كلغة رسمية في هذه المحاكم. وقد أصدر احكاما باللغة العربية اصراراً على هذا الرأي واحتراماً للغة البلاد. والرأي العام مؤيد له بحماسة.

مهرجانات الحجاج في القاهرة

ابتهاج العاصمة بعودة ابنائها

القاهرة في ١٩ الجاري — لمراسل الدفاع الخاص — كان منظر شوارع القاهرة اليوم بديعاً فقد وصل اليها بعد الظهر قطار يقل ٣٠٠ حاج فقوبلوا بمهرجانات عظيمة وكان لكل حاج مهرجان وقد استمرت المهرجانات الى منتصف الليل.

لا جديد عن احداث الجزيرة

القاهرة في ١٩ الجاري — لمراسل الدفاع الخاص — لا جديد اليوم في اخبار الحرب بين الملكين العربيين وقد ابرق وفد المؤتمر الاسلامي الى الامير عمر طوسون رداً على برقيته وارسل الوفد الى الامام يحيى يسأل عن موعد وصول مندوبه السيد عبد الله بن الوزير الى مكة.

اوروبا الاستعمارية

ترقب نتيجة احداث الجزيرة

القاهرة في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — بعث مراسل جريدة فرنسوية في القاهرة تلغرافا الى جريدته حول حرب جزيرة العرب يقول فيه «علينا ان ننظر الحوادث العربية التي ستكون على اعظم جانب من الخطورة، لان السيطرة على مكة والمدينة تهم اوروبا الاستعمارية، فمن مصلحة الفرنسويين والانجليز والايطاليين ان يرقبوا تطور النزاع بين الوهابيين واليمانيين لانه نزاع يمكن ان تحدث نتيجته اعظم تأثير في العالم الاسلامي.»

فجيعة مصر بوفاة احد عيونها

القاهرة في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — لبى نداء ربه علم من اعلام الفضل والمروءة في مصر المغفور له اسماعيل شرين بك مدير قلم المطبوعات، وقد كان لوفاة الفقيد رنة حزن واسى لما عرف به رحمه الله من نبل الصفات ورجاحة الاخلاق. والشمائل الاسلامية العالية

فرنسا تصر على عنادها

القاهرة في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — كانت نتيجة اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي أن تقرر بالاجماع رفض كل تدبير من شأنه أن يجعل لتسلح المانيا السري أية صبغة قانونية.

حنين مسلمي المجر

الى تفهم مثل عقائدهم العليا

القاهرة في ١٩ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — من أخبار المجر انه تألفت لجنة من المسلمين في مختلف الاقطار الاسلامية غرضها مساعدة مسلمي المجر وقد اتخذت مدينة بودابست مقراً للجنة، ومن الذين انضموا الى اللجنة بعض كبار المشتغلين بالشؤون الاسلامية في البلدان الشرقية. وقد تقرر انشاء مسجد كبير في بودابست كما ان الرأي استقر على ترجمة القرآن الكريم الى اللغة المجرية ليتسنى لمسلمي المجر تفهم احكامه.

رودس تترحم على الحكم التركي

القاهرة في ١٩ الجاري — لمراسل الدفاع الخاص — وقعت معارك محلية بين اهل جزيرة رودس والاروام وبين جنود الطليان المحتلين. وقالت صحف لندن الليلة ان اهل رودس يأسفون لزوال حكم الترك اذ كانوا اكثر رفقاً بهم

الدفاع — وهل يشعر اهل البلاد العربية الذين اصطلوا بمكائد الحلفاء الا بمثل هذا الشعور بعد اذ رأوا ما هو اكثر هولا من حكم الترك؟

اليأس من قضية نزع السلاح

اليابان تتصدى لتهديد اوروبا

القاهرة في ١٩ الجاري — لمراسل الدفاع الخاص — انقطعت المفاوضات بين الدول بشأن قضية مؤتمر السلاح وقد انذرت اليابان دول اوروبا بان لا تتدخل في شئون الصين لانها مشكلة لا تهم اوروبا ولا يجوز لها التدخل فيها

رسالة لندن

الخطر الجوي — نحو الفاشستية
العمال يظهرون — كيف يستخدمون السينما

لندن في ٨ ابريل بالبريد الجوي
— لمراسل الدفاع الخاص —

استهل رسائلي الاسبوعية (للدفاع) بلفت نظر جرائدنا وهيئاتنا الوطنية الى مبلغ انتشار الدعاية الصهيونية في انكلترا واستفادة اليهود للفرص ، لنشر دعايتهم في انكلترا والقارة الاوربية . من ذلك ماشاهدته بنفسي في احدى دور السينما في ليفربول . فقد عرض مشهد طويل يصف المعركة التي وقعت بين البوليس واليهود في تل أبيب إبان المظاهرات الوطنية . ومن العجب أن يعرض هذا الفلم وتجد بعض النظارة تصفق عند تصوير حدة الاشتباك بين اليهود والحكومة . على حين أن المظاهرات التي قام بها العرب ، خصوصاً في يافا ، كانت أروع وأقوى من المظاهرة الصهيونية المذكورة. لكنه العمل المنظم ، والدعاية القائمة على أوسع أساليب النشر والاذاعة — لكنه ذلك ماينقص حركتنا الوطنية ، ومايتوفر لحركتهم هم . أفلا يحسن بهيئاتنا الوطنية أن تهتم لهذا الجانب الخطير في اتجاهها الجديد اليوم . بعد إقامة المظاهرة باسبوعين ، كان الفلم الصهيوني يعرض في دار كبيرة للسينما في مدينة عظيمة كليفربول فتأمل ! أما المظاهرات التي هدر بها الدم الزكي ، وأزهقت فيها الارواح البريئة ، هذه المظاهرة التي جاءت نتاج الذعر من تضخم النفوذ الصهيوني في بلادنا العزيزة — لم يعرها أحد أهمية الا الصحافة ، ومع ذلك ذهب أثرها سراعاً ، ككل أعمالنا الكثيرة وآسفاه !

العمال يظهرون

الظاهر أن نجم الوزارة القومية قد أخذ في الافول . وأ كاد أجزم أنه لولا الوضع الخطر الذي يزعزع الطمأنينة من نفوس الشعب البريطاني من جراء الاستعداد للحرب القادمة — لكانت هذه الوزارة اليوم مثل سابقاتها تنتهي الى شيء من الانحلال . مع ذلك . رأينا الرأي العام البريطاني يتحول بسرعة ناحية الاشتراكية ، فتنتصر هذه انتصارها الحاسم في انتخابات بلدية لندن في ٨ مارس الماضي .

وقد ساء هذا الفوز المبين جماعة المحافظين من جهة ، وأنصار الوزارة القومية من جهة أخرى ، فأخذوا ينددون من جديد بمبادىء هؤلاء (الاشتراكيين) ولكن الفوز الباهر الذي أحرزه العمال أنعش قلوبهم ، ودب في نفوسهم روحاً جديدة من الحماسة البالغة . وعادت اليهم ذكريات حزبهم القديمة قبل أن خذله أشد أنصاره تطرفاً .

وقد ألقى مستر موريسون زعيم الحزب خطاباً على أثر التهاني الكثيرة المتدفقة عليه — أشار فيه الى المتاعب الجمة التي كابدها الحزب منذ ما أعلن مستر مكدونالد في سنة ١٩٣١ استقالته منه . ونحن نسجل لهذا الحزب ايمانه القوي باتجاه الرأي العام نحوه منذ ماوقف على حقيقة الواقع ، وبعد أن تزاح عن عينه غمامة الشك والريبة التي اوجدها انفصال مكدونالد وجماعته . وهاقد بدأ أملهم يتحقق شيئاً فشيئاً على الرغم من التهم العديدة التي رماهم بها أخصامهم من غلاة المحافظين اذ قالوا عنهم « ثوار اشتراكيون يحاولون قلب النظام الحاضر على أسس ثورية جامحة » فكان خطاب الزعيم موريسون رداً مفحماً قابله الشعب البريطاني بالرضا الحسن .

ولعل في الاتجاه الجديد ماقد يبدل من سياسة انكلترا في مستعمراتها والبلاد التي حكمتها حكماً مباشراً وغير مباشر .

نحو الفاشستية

في انكلترا اليوم حركة تأخذ وجهتها بطيئاً نحو الفاشستية المتطرفة أو المعتدلة. وقد جاءت هذه الحركة على أثر تخاذل الاحزاب الكبيرة فيها ، وقيام مثلها في القارة الاوربية . وأنت تعجب اذ ترى تعدد هذه الفرق الفاشستية في انكلترا . فهناك أصحاب القمصان الزرقاء والحمراء والخضراء والخاكي ، والسوداء — وهؤلاء أقوى الفرق وأكثرها تنظيما وثراء . ويعتبر السر ازوالد موزلي زعيم هذه الفرقة ، بل دكتاتورها . والرجل غني ومن عيون الطبقة العالية في البلاد ، وهو واسع الدعاية . ولا يستطيع أخصامه أن ينالوا من وطنيته مثل نيلهم من قميص « الخاكي » الشيوعي .

لكن مصير الفاشستية في بريطانيا مجهول ، واتجاهها بطيء — ككل تحولات البريطانيين واتجاهاتهم . وقد ترى تغيراً واسع النطاق في انكلترا حينما تستهدف الجزائر البريطانية الى الخطر القومي الذي استهدفت له من قبل ايطاليا ثم المانيا : ويقدر عدد الفاشست في انكلترا على اختلاف فرقهم ومناحيهم باكثر من خمسين الفاً كلهم يتدربون على حياة عسكرية نظامية قاسية :

الخطر الجوي

تكثر الصحف في هذه الايام من تحذير ولاة الامور من التراخي في مسألة الدفاع الجوي عن بريطانيا . اذ يكاد يكون في حكم المؤكد عجز الانكليز عن صد غارات تأتيهم بها القارة الاوربية عن طريق الجو . وقد أخذ القلق يساور الشعب البريطاني على اختلاف هيئاته وجماعاته من جراء استعداد الدول الاوروبية الجوي. وأشد مايكون ارتيابهم من استعداد فرنسا — وان يكن أناس مثل مستر تشرشل يتدحون ذلك الاستعداد. أملا في بقاء الصداقة البريطانية الفرنسية .

يعلم الانكليز قاطبة ان فرنسا وحدها تستطيع اجتياح جزائرهم في اقل من سحابة نهار . وقد كشف الكتاب والساسة عن الارقام الضخمة من الطيارات التي تمتلكها فرنسا وايطاليا والمانيا . وخوفهم تصريح موسوليني وقوله « ستعلو جلبة الطيارات في بلادي على كل جلبة اخرى » الى التنديد بتقصير الحكومة . وزاد في مخاوفهم تصريح غورنغ بانه ينوي تدريب مليوني الماني على الطيران للدفاع الجوي .

وفعلا ينقص انكلترا اليوم اسطول جوي كالذي تملكه الدول الاخرى . قد تكون هي سيدة البحار بما تأتى لها من اساطيل بعيدة النفوذ ، ولكن الحرب القادمة حرب جوية . وترى الوزارة القومية اليوم تدرس مشروعاً واسعاً ربما ظهرت آثاره في القريب . ان حديث الحرب يملاء القارة وانكلترا معاً . والانكليز وجلون من مصير امبراطوريتهم بعد حرب مقبلة تكون ويلات الحرب السابقة بالنسبة لويلات هذه صبيانيات .

وقد بعثت لكم بقصاصات من جرائدهم تكشف لكم عن مدى الخوف الذي استحوذ على الانكليز لاسيما الطبقة المفكرة منهم .

رسالة الدفاع :

هذه لمحات مستعجلة ، ابعث بها اليكم لعل فيها ما يفيد جمهرة القراء واذا علم الاساتذة اصحاب الدفاع ان لفظة « الحرب » تملاء جو اوروبا كلها وأن لا اقل من عشرة كتب تخرج يومياً عنها — ادركوا الواجب الباهظ الذي يترتب عليهم في تنبيه افكار العرب الى وثبة يذبها العالم يكون شرها على الذين لم يستعدوا ولم يأخذوا لها اهبة . الحرب القادمة امر لا ريب فيه . فهل استعد العرب لها . ام تراهم يذهبون ضحية وعود اخرى وعهود المقطوعه له ضال مضل . الذي تراه انهم عرفوا قيمة هذه العهود والمواثيق ، فلماذا اذن يغيب عنهم تسرب المستعمرين الى بلادهم في مسوح الرسل حاملين الهدايا والنفائس الى الملوك والامراء . ان هؤلاء الاضياف لطليعة الجيش المقبل ايها العرب فاحذروهم . ثم لماذا لا توجه (الدفاع) جل عنايتها الى تنبيه الاذهان الى هذا الامر . قريباً يبعث موسوليني برجاله الى امراء الجزيرة وحكامها حاملين سلام الدكتاتور وتحياته. وثمة قصر في الجزيرة يسيطر عليه دعاة دولة استعمارية الى ابعد حد . على « الدفاع » واجبات ضخمة في هذا الوقت العصيب فلتنتبه لها ولتوليها عنايتها متغاضية عن امور اخرى عني بها قوم فبشروا لموسوليني بما يظن معه العرب خيراً وما هو الا قيد استبدل بقيد !

الحرب المقبلة

حتى سويسرا
تخشى ابتلاع الدول لها

بعث مندوب جريدة الماتان في سويسرا رسالة الى جريدته يتحدث فيها عن مشاهداته في تلك الديار والاثر الذي تركه كتاب الاستاذ بنس صديق المستشار هتلر في نفوس السويسريين . ومن المعروف عن هذا الاستاذ انه مدرس العلوم الحربية في احدى كبريات مدارس برلين . اما الباعث الاساسي الذي جعل سكان مدينة برن وزوريخ وغيرها يعنون عناية فائقة بكتاب هذا الاستاذ فهو انه كتب فيه فصلا بعنوان (الجغرافيا وارادة الحرب) يدور كله حول محور احتلال سويسرا وهولاندا وفقاً لخطة مرسومة . وهذا الاحتلال من شأنه ان يمهد السبيل لالمانيا في مهاجمة انكلترا عند الضرورة والنفوذ الى فرنسا عن طريق سويسرا تجنبا للحصون الشرقية التي اقامتها هذه لدى الحدود الالمانية وجعلتها على غاية من القوة والمناعة

والاستاذ بنس يتحدث في الفصل المذكور عن حياد سويسرا ويقول عنه انه لا يفيد بالدرجة الاولى غير فرنسا فهي التي تنعم بذلك الحياد اما الالمان فلا يعود عليهم منه شيء

وهذه الاقوال والنيات هي التي حملت رئاسة اركان حرب حكومة الاتحاد السويسري على وضع مشروع لتنظيم الجيش السويسري . وقد عرضته على لجنة الدفاع الوطني وقواد الجيوش واهم ما يلفت الانظار في مشروع تنظيم الجيش انه يجعل القوات العسكرية كفوءة للدفاع عن استقلال سويسرا ويوسع نطاق الخدمة الوطنية ويعطي مدى للتعليم العسكري التحضيري . وتنوي حكومة سويسرا ان تزيد تسليحها وتكثر من استعمال السلاح الاتوماتيكي والثقيل بحيث يستطيع جيشها الثبات امام خصم مجهز باحدث معدات القتال . وربما استغنت عن العدد الكبير من المشاة واستعاضت عنهم بالفرسان والرشاشات والطلائع من راكبي الدراجات

ويرى وزير حربية الحكومة السويسرية ان الميا لق في نظامها الحالي لا تسد الحاجة ولا تستطيع التنقل بسهولة من مكان الى مكان وقد عزم على جعل الفيالق التسعة ، منها فيلقان للجبال وسبعة للسهول وكل فيلق مؤلف من ثلاثة فرق للمشاة واربع مدفعيات .

ونستنتج من هذا التأهب ان سويسرا اصبحت تعتبر حيادها حبراً على ورق فاذا لم تعتمد على قواتها العسكرية ذهب ريحها ومزقت اي ممزق.

وقد قال مستشار الدولة السويسرية العسكرية في حديث له مع احد الصحافيين ان غايتنا الوحيدة ان ندفع عنا كل اعتداء طارىء ولا ندع الخصم يتجاوز علينا وما على جيراننا الا ان يعرفوا ذلك جيداً .

والمستشار (منجر) المذكور هو الذي رأس المناورات العسكرية السويسرية في الخريف الماضي فصادفت نجاحاً باهراً . فهل بعد انتقال حكومة سويسرا من الاقوال الى الاعمال شك في بقاء سلام في القارة الاوربية أو التغني بمثل ذلك في جمعية الامم .

تونس والضرائب

اذاع المقيم العام الفرنساوي في تونس تقريراً عن ميزانية الايالة التونسية لسنة ٣٤ يتضمن وصفاً مفصلا لحالة البلاد المالية وما وصلت اليه من سوء لسبب الضيق الاقتصادي وقلة المحصول مما اثر على الميزانية وجعلها تنقص بمقدار ستين مليون فرنك . وقال التقرير ان حكومة الاقامة العامة لا تستطيع بمثل هذه الحالة فرض أية ضريبة جديدة على التونسيين وهذا ما جعلها تحدد الميزانية وتقلل النفقات وتقيل الموظفين وتعدل عن اتمام مشروع محطة تونس للسكة الحديدية وتجعل الغرض المخصص لتعبيد الطرقات ثلاثين مليوناً

القول الموجز

افضل الملوك اعمهم نفعاً وخير الازمنة اخصبها وافضل الاقوال اصدقها
(اكثم بن صيفي)

مقومات الاستقلال

كان بين ضيوف «الدفاع » في فترة الاستعداد لاصدار الدفاع وطني صامت عامل هو شكري بك القوتلي احد اركان الكتلة الوطنية الامناء من رجالات حزب الاستقلال القدماء ولقد جاذبناه الحديث عن شركة الكونسروة في دمشق فقال : ان العمل جار بجراه لتركيب الماكينات المشتراة من اوروبة وان الشركة قد اعدت ارضا في اجمل شارع من شوارع دمشق لتقام عليها بناية للشركة ومن ثم تبدأ باخراج مصنوعاتها من الفواكه واللحوم والنواتج المجففة بحيث يستغني الوطني العربي عن كل مجلوب من اوروبة من هذه الانواع كما ان اليد العاملة في الوطن تجد متسعا للعمل وستنعدم البطالة ويزداد الانتاج ويكون العربي مستهلكا لنواتج بلاده لانواتج بلاد الغير فهو والحالة هذه يمون نفسه وترجع منافعه لذاته فلا يكون عالة على الغير ولا تكون بلادنا سوقا رائجة للاجنبي : وقال عن مصنوعات الشركة انها ستكون متفوقة على المجلوب من اوروبة بنسبة تفوق فواكه بلادنا وخضرواتها وبذلك تكون ممتازة باللذة والذوق والاتقان : وقال عن اقساط رأس مال الشركة ان القسط الاول قد فرغ من جمعه وستشرع الشركة بقبول القسط الثاني بين منتصف مارس ومنتصف ابريل وان رأس المال قد غطى بتمامه بالاكتتاب المساهمين وكلهم من العرب وهم من جميع العربية وفي ذلك مافيه من علائم التضامن العربي في مشروع من اجل المشروعات النافعة :

ولقد آنسنا في الاستاذ القوتلي تفاؤلا بعيد المدى بنجاح هذا المشروع الطيب النتائج وليس من يشك في ان مشروع الكونسروة من مقومات الاستقلال اذ فيه وفي امثاله نزع تدريجي ليد الاجنبي وتوطيد للكيان الوطني فما على الوطنيين القادرين قدر استقلالهم الا ارتقاب مصنوعات هذه الشركة والاقبال عليها حين ظهورها والعربي في خير ما تعلم نبذ مصنوعات الاجنبي اقبل على عضد مشروعات بلاده

كتب العلامة النشاشيبي

تجدها في جميع المكتبات العامة وهي حلية ادب ومرآة فضل ودائرة معارف وفيض نبوغ : وحسبك منها انها نفثات العلامة الاديب الاستاذ اسعاف النشاشيبي ومن ذا الذي ينسى روعة الوصف وجزالة اللغة في رسالته :

البطل الخالد صلاح الدين
والشاعر الخالد احمد شوقي

اقتن هذه الرسالة النفيسة ، انها الادب الغض والفكر الحر الى النشىء الجديد

شركة الباصات الوطنية

هي التي خلبت الباب الجماهير بنظام السير وحرصها على الوقت وراحة الركاب هي آية من آيات اتقان الفن العربي وعنوان حسن الادارة . هي التي تحمل لك الوقت الثمين انتجد عرباتها جاهزة كل نصف لتنقلك من يافا الى القدس ومن القدس الى يافا بغاية الراحة والنظام . عمالها من ابناء وطنك ونجاحها نجاحك فاهرع اليها تجد افضل وسائل الرعاية والراحة والاكرام

نقدات ....

نشوة

انتشى بوليس نابلس نشوتين: نشوة من نصر ونشوة من سكر ! ذلك انه بعد سنتين قضاهما في حشد القوى الجرارة على ابى جلدة والعرميط استطاع ان يطوقهما بدلالة احد اقارب العرميط، وان يحملهما على الاستسلام اليه بالتدبير الكيدي لابالتدبير العسكري !

ليت شعري: بم تفسر نشوة البوليس « المكررة »؟ ألانه استطاع دك الحصون وهزم الجيوش ؟ لا . ألانه ابرز متانة عسكرية بقدرها الفن العسكري ؟ لا . ألانه اظهر شجاعة فائقة في ميدان قتال؟ لا . ولا ايضاً .

اذن مامبعث هاتين النشوتين اللتين ظهر بها البوليس وما سرها ؟ ان المبعث الوحيد هو الخلاص من تقريع الشعب لرؤساء البوليس وتقريع رؤساء البوليس لضباط البوليس ، وتقريع ضباط البوليس لافراد البوليس . بل ان النشوة و النشوتين، خلاص البوليس من خطر تعقيب ابى جلده ! ولان البوليس « سلم بجلده من ابى جلدة » ! فلا خطر يلاحقه على نفسه بعد الآن !

ولو كنت من شاربي الخمرة ، وما انا منهم والحمد لله ، لرفعت الكاس عالياً وصحت « ڤيڤا » ياشباب ! لاتأثراً بما يتأثر به البوليس . ولكن لخلاص الجمهور من استغلال الصحافة لحوادث « الملك » المقيد !

موسوليني

قال موسوليني في خطاب له : ان ايطاليا ترمى بانظارها الى افريقيا وآسيا لا بقصد الاستعمار « خذ بالك » وانما بقصد التوسع الطبيعي ....

وعلقت الطان الفرنساوية على خطبة موسوليني هذه بان زعيم ايطاليا وهو خطيب ، غيره وهو رئيس وزارة .

ونحن نقول ان موسوليني « صريح » فهو لايقصد الاستعمار بلفظه ولكنه يقصده بمعانيه ، فابتدع لهذه المعاني اسماً جديداً فأسماه التوسع الطبيعي .

وكذلك الدول الاخرى فقد اسمت الاستعمار انتدابا . فلم لا يبتدع موسوليني اسما آخر ؟

وسع الله عليك ياجدع . ولكن في ايطاليا وبس ، وبلاش خوتة دماغ !

وان شئت ان تقيم « دعاية » لك في فلسطين قلنا « يفتح الله ياجدع » كان لها زمان وجبر !

براقو طه

لله ابوك يااستاذ طه حسين ماابدع شجاعتك الادبية امام القضاء ، وماأشد حماستك للسجن موئل الابرار من اهل الرأي .

عزيزي القارىء اسمع هذه القصة وخذ من شجاعة طه حسين وعبده الزيات خير مثل ، بل قل أم الشجاعة التي لاتظهر على منضدة التحرير فقط وتختفي امام القضاء .

اعتبرت نيابة مصر ماجاء في مقالة « كوكب الشرق » موجباً للمؤاخذة فقدمت مديرها المسؤول ورئيس تحريرها للمحاكمة ، فكان الاول الاستاذ عبده الزيات والثاني الدكتور طه حسين .

وسأل رئيس المحكمة الاستاذ عبده الزيات وهو شاب لامع أتم دراسة الحقوق قال له الرئيس ماقولك في المقالة فقال الزيات « انا الكاتب لكل ماجاء في المقال موضوع المحاكمة » .

وسأل رئيس المحكمة الاستاذ طه حسين عن المقال فقال « كل ماقاله الاستاذ عبده الزيات هو رأيي مع فرق بسيط وهو اني انا الكاتب للمقال مش هو » .

كلاهما يقرر امام القضاء انه هو المسؤول عن المقال وليس زميله . كلاهما يطلب ان يحاكم هو بذنب المقال لا رفيقه...

ووجه آخر للعبرة العالية . هو ان عبده الزيات شاب يافع قوي البنية ممتلىء الجسم يحتمل السجن . وطه حسين رقيق البدن كفيف البصر وذو اطفال وزوجة اجنبية لايستطيع فراقهم ولاتقوى بنيته وضعفه وكفاف بصره على احتمال اثقال الاحتباس .

لله انت ياطه حسين فلقد ضربت المثل . وكان بليغا ، وكان رائعا مجيدا . مفهوم ؟ .

امير مخيف

نعم مخيف ولكن للسلطات غير العاقلة، اذ ترى فيه اسطولا ضخما يهدد حدودها ، وجيشا لجبا يتنقص هيبتها ، وغولا مفزعا ترتعد له فرائصها . وما كان هذا المخيف المهيب الا رجل بر وعطف وحنان . الا رجل رأي وفكر وقلم . لم يؤثر عنه انه حمل سيفا او تنكب بندقية لحرب . لم يكن له الا قلم عضب ، والا ايمان في الله والوطن والاسلام تنهزم امامه قوى النار والحديد .

ذلك الرجل المخيف او الاسطول هو :

الامير شكيب أرسلان ، رجل النبل والشهامة والايمان .

لقد اخاف حكومة مصر في مروره من السويس منضما الى وفد السلام فاحتجزته سلطة مصر في غرفته بالفندق لايبرحه الا الى الباخرة التي تقله . ولقد منعت سلطة مصر كل احد يدنو منه حتى مندوبي جريدة الجهاد وحتى دولة الرئيس هاشم بك الاتاسي والاستاذ العالم المصلح السيد رشيد رضا واضراب هؤلاء .

وتنبري شقيقتنا « الجهاد » فتسأل حكومة مصر مامعنى هذا الخوف من الرجل النبيل ، وما معنى هذه القسوة في معاملة مسلم عربي تجله مصر ايما اجلال وتقدر مكانته وجهاده العالي .

وتحار حكومة مصر فلا ترد جوابا ذلك لانها لاتعرف هي ايضاً حكمة الامر الهابط اليها من عل . فهي تنفذه ، وتنفذه بطواعية وهي لاتفقه حكمته وقد لاترى له مبررا .

وتشتد جريدة « الجهاد » المجاهدة في الحملة على حكومة مصر ، وتستعرض حوادث المعاملات السيئة التي قوبل بها رجال العرب فتستطرد الى فعلة صدقي باشا باخراجه الامير عادلا والسيد السراج على رغم انف مصر التي توليهما من العطف احسنه . فتضع « الجهاد » فعلة عبد الفتاح يحيى الى جانب فعلة صدقي ثم تسأل وتسأل . عن سر هذه الفعال البشعة فلا تلقى على السؤال جوابا!

ونتطوع فنتولى نحن الاجابة على هذا السؤال ، فنقول ان امر مصر ليس في يد مصر ولكنه في يد من يريدون اذلال مصر لمصلحة الاغيار ! فلا لوم على مصر في فعلة وزاراتها غير الدستورية ولا ضير على الاميرين شكيب وعادل واخيهما السراج . فهم يعرفون سر ذلك الشذوذ . ويعرفون ان الذي جعل مصر « حبيسة » هو « حبيس » اليوم لا يملك من الامر الا نتفا تشفى احقاده ...

وقريب هو يوم الفرج . لك يامصر السلامة . وسلاما لك حبيسة وطليقة، قعيدة وحرة ولن يزيدك الاضطهاد الا علوقا بالحرية ومضيا في « الجهاد »

وسلاما لك ياصاحب الجهاد من امة عربية تقدر قدرك وتكبر شعوراً ساميا انت له اهل وانت له معدن كريم يعيش الاستاذ دياب يا ... يا... يا...

ولو كره الظالمون

عدو

ضحكت ملء أشداقي اذ قيل لي أن مفتونا يكيد « للدفاع » ويحاول النيل منه . ضحكت سرورا ثم قلت : هـذا صديق لاعدو . وقد عرف كيف يستثير حماسة الجماهير « للدفاع » فجاءهم « باعلان » أثار فيهم حبهم للدفاع كردفعل لدسيسته

اذن هو صديق في النتيجة وليس بعدو . وقد يخدم الحرية أعداؤها كما يخدمها أنصارها ، فهم اذن خدامها على السواء ولو اختلفت النيات!

هذا رأيي ولن أحيد عنه . ولقد تحقق بالفعل ، فكان الشانيء الحاسد « اعلانا » للجريدة بغير أجر . . . وكانت فعلته مثار حماسة الجماهير «للدفاع» عن طريق استنكار فعلته واستبشاعها .

اذن مرحى له . وليس من الاصول أن الخل عليه بعدة مرحات !

« النقادة »

مصر

ما تحتمله مصر العزيزة ...

كل شريعة تؤسس على فساد الاخلاق فهي شريعة باطلة « سعد زغلول »

نقرأ ويقرأ معنا الناس تفاصيل فضائح ومقابح تطفح بذكرها صحف مصر الشقيقة وفدية وغير وفدية : وهذه الفضائح والمقابح ارتكبها موظفون في الادارة الحكومية في عهد الوزارة الصدقية وقد هتك سترها خروج صدقي باشا من الحكم وانقلاب انصاره عليه زلفا لمن حل محله في الوزارة

فمن تلك الفضائح ماوصل لعلم المحاكم وقطعت فيه كفظائع المطيعة وبني حسن والبداري ومنها ما كشفته لجنة تحقيق الكورنيش . وقد الغتها وزارة عبد الفتاح يحيى باشا فادي تقريرها الاول الى تنحية العرابي بك وعبد الهادي بك محمد وكلاهما موظف كبير في الحكومة ومنها ما كشفه الجدل القائم بين عبود باشا وصدقي باشا في ردودهما احدهما على الآخر

ومهما يحاول صدقي باشا ويحاول انصاره القدماء ان يتنصلوا من تبعة تلك الفضائح فالواقع انه قد استقر في اذهان الجماهير ان جميع هؤلاء المتهاترين شركاء في تلك المقابح البشعة وان وزارة صدقي باشا كانت نظمها المستحدثة نظما بنيت على الفكرة التي احتوتها حكمة سعد زغلول وهي ان كل شريعة تؤسس على فساد الاخلاق لهي شريعة باطلة :

على ان ماخفى عن علم القضاة وعلم وزارة عبد الفتاح يحيى باشا وعلم الجمهور من مقابح العهد الصدقي هو فوق ماظهر ولو انك احصيت الظلامات ممن وقعت عليهم المظالم من سواد الشعب لراعك ان ترى في بلد راق كمصر حكما كالذي مارسه صدقي باشا قراب اربع سنين : ولراعك أيضا ان تعلم ان تلك الوزارة التي احتملت هذه الاوزار كلها قد لبثت تتقلد الحكم اربع سنين اوما يقرب منها

انت تعرف ان الحكومات تستوحي مشاعرها من مشاعر الشعب الذي تتولى اموره: على اعتبار انها بضعة منه وقائمة بالحكم عنه : الى انها تحكم باسمه وتحرز صفته : لكن الحكم في غير عهود الوزارات الوفدية كان كل مستوحى من مشاعر فئة الظلام ومحبي الانتقام وكان الشعب يجني من ذلك صابا وعلقما مريرين ومع هذا كان يقال لمصر انك مستقلة وانك امة تحكم نفسها وان علاقاتك الدولية محددة بتصريح سياسي مسجل لاسبيل الى انتقاصه ولا لتدخل في احكامه

لعمري اذا كان هذا جدا لاهزل فيه ، فكيف تأتي لصدقي باشا ولمن تقدمه ومن خلفه من الوزارات الدكتاتورية المعادية للشعب ان تبقى في الحكم آماداً طويلة على غير رضى من الشعب . بل كيف تأتى لها ان تنزل بمصر مثل هذه الفواجع النكراء ولا تخشى عقاب احد ؟

ثم كيف يكتب لمثل هذه الوزارات البقاء مدداً فسيحة والشعب يوجه اليهن نقمته ويرسل عليهن صيحات غضبه صباح مساء في رأي مجتمع وجمهرة قوامها الملايين

ان المهازل التي تبدت في مصر الشقيقة لا تماثلها مهازل اخرى . ولعلنا لا نخطىء التصوير اذ قلنا ان مثلها لم يقع حتى في الشعوب الافريقية المتأخرة التي تحتاج الى نهضة العصور لتحرز التساوي مع مصر في رقيها وحضارتها ورفعة ثقافتها

فمن المسؤول عن هذا الهبوط الذي منيت به مصر الناهضة المتطلعة الى العلاء ، ومن هو المحاسب امام التاريخ عما اصاب مصر الراقية من نكس ؟

ليس من شك ان هنالك من يحمل المسئولية فمن هو ؟ وكيف السبيل الى تناوله وابرازه للعيان ؟

يوجد قادر واحد ، يستطيع ان يقوم بهذه المهمة . ذلك القادر هو « التاريخ » الذي لا يحابي ولا يزدلف وانه ان لم يسمعك اليوم صوته فغداً تسمعه صارخاً داوياً . وعزاء لمصر الكريمة في بلائها ومحنتها وسلاماً لمصر الصابرة المصابرة فانها ستقطف ثمار الصبر يانعاً جنياً بفضل ما تدرع به من قوة معنوية وحسن بلاء .

حول امتياز الحولة

وتجفيف اراضيها

في اثناء الصحف الاخيرة ان صاحب امتياز تجفيف مستنقعات الحوله قد اتفق نهائيا مع احدى الشركات الاستعمارية على بيع هذا الامتياز . فاقام هذا النبأ الخطير البلاد واقعدها وحمل اللجنة التنفيذية على ان تبرق لجميع الاندية الوطنية في دمشق وبيروت محتجة ومتوسلة اليها لتحول دون انتقال هذه الاراضي الشهيرة بخصب تربتها الى ايد يهودية .

وبحيرة الحولة تتكون من المياه التي يأتي بها وادي الشريعة من الجبال الواقعة في شمال هذه البحيرة وهي ترتفع عن سطح البحر بنحو مترين ويتراوح عمقها من مترين الى خمسة امتار .

ومستنقعات الحولة المنوي تجفيفها تقع الى شمال البحيرة وتقدر الاراضي التي يمكن تجفيفها وجعلها صالحة للزراعة بـ ٥٠،٠٠٠ دونم ويسكنها عرب الغوارنة الذين كان اجدادهم هاجروا الى هذه الديار من قرية ام الفحم قبل نحو ١٧٠ سنة وهم يسكنون في اثنتي عشرة قرية كانوا انشأوها في سهول الحولة على ممر السنين وقد فهم ان ابناء عشيرة الغوارنة قد تمكنوا خلال الخمسين سنة الاخيرة من تجفيف نحو ١٥ الف دونم وجعلها قابلة للزراعة

وبهذه المناسبة نذكر ان شيخ عشيرة الغوارنة الحاج يوسف ابراهيم كان احتج لدى رجال الدولة العثمانية على اعطائها امتياز التجفيف لحضرة الوجيه سليم بك سلام ورفقائه وادعى بان عشيرته اولى من غيرهم بهذا الامتياز لاسيما وقد مضى عليهم نحو قرنين وهم يجففون الاراضي ثم يزرعونها ويقاسون في ذلك اشد الاخطار بسبب الامراض التي فتكت بابناء العشيرة فتكا ذريعا . اما الامتياز المبحوث عنه فقد كان منح للوجيه البيروتي ورفقائه سنة ١٩١٢ اي في الايام التي كانت اشتدت فيها الحركة الاصلاحية وكان القائمون بها يطالبون الدولة العثمانية بمنح البلاد العربية حكما لامركزيا وقد قيل حينئذ ان هذا الامتياز كان اعطى لبعض الذوات ليبذلوا جهدهم في اخماد هذه الحركـة ...

اذن لقد لعبت الحولة دوراً هاما قبل الان وستلعب مثله في هذه الايام على ما يلوح

الجمعة ٦ المحرم سنة ١٣٥٣ و ٢٠ نيسان سنة ١٩٣٤

اهلم تشهد الغارة الشعواء مقتحما، فدافع

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

العدد الاول — السنة الاولى

الرسائل والمكاتبات

تكون باسم اصحاب الدفاع في يافا

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : ابراهيم الشنطي

رئيس التحرير : سامي السراج

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب

ادارة الجريدة : شارع جمال باشا — يافا

صندوق البريد : ٢٥٥ التلفون ١٠٧٥

الاشتراكات

عن سنة	عن نصف سنة	
١٣٠	٩٠	قرشاً فلسطينياً داخل القطر
٢٠٠	١٢٥ «	« خارج القطر

تدفع مقدماً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الوصولات : لا تقبل الا مختومة بخاتم الادارة

الجزيرة

ما الذي يبرر فجر الدم العربي وما معنى حرب الغالب فيها مغلوب ؟

لا جزى الله شركة روتر خيراً اذ فاجأت العالم العربي يوم ٢٢ مارس الماضي بنبأ انعقاد الحرب بين الامامين المسلمين العربيين . بل لاجزى الله هذه الحرب نفسها خيراً لانها بعيدة عن كل خير مطوية على كل شر ، سواء اكان ذلك بالنسبة للامامين ام بالنسبة الى مصلحة العرب والاسلام . انها لحرب داحسية لا غير ، وانها لاحدى الفتن النكراء التي يذكيها من لا يريدون للعرب خيراً وانما غرضهم اهاضة جناح الصقرين العربيين والهائهما ببعضهما حتى لا ينصرفا لحركة الانشاء والتعمير في بلاديهما ولا يؤديا الرسالة العربية على الوجه المطلوب منهما وتقتضيه مصلحة الاسلام والعرب

وما دمنا في استنكار الحرب كليا فلسنا نعمد الى بحث ايهم أحق وايهما أعق ، فكلا الامامين في نظر العرب مرعى المقام على المكانة مرجو الخير وأنما ينظر العرب اليهما نظرهم الى اخوين شقيقين قد حملتهما المصلحة العربية عبئا هاما ، هذا يقوم بشطرها في الجنوب وذاك يضطلع بشطرها الثاني في الشمال فالامامان والحالة هذه ركنا هذه المهمة ورسولا تلك الرسالة فان لم تتوحد « الشخصية » فيهما فقد توحدت معانيهما وفي ذلك غناء

بهذا ينظر العرب والمسلمون إلى الامامين الكبيرين ، امام الجنوب وامام الشمال ولقد كان لزاما ان يفقها معاني تلك الرسالة البديعة ، معاني توحيد الفكرة العربية في شخصيهما وكونهما معقد آمال العرب ومناط رجائهم وعلى هذا الضوء كان يجب ألا تثار حرب بينهما وألا تستهويهما شهوة القتال لان الدم المفجور في وهاد عسير ونجودها هو دم عربي صاف ولان الحرب لا تقع من اجل رد عادية دولة أجنبية ، وسواء عند الناس أكانت نجران متوكلية أم سعودية فان أشباراً أو أميالا من الارض العربية لا يضيرها أن تكون في حوزة هذا الامام أو ذاك ولكن الذي يقض ويمض أن تشب بين أبناء العمومة والاخوال حرب وأن تبتر منهم أعضاء وتتناثر أشلاء فهذا هو الاثم المقعد ، وتلك هي قاصمة الظهور

لقد ظلت منطقة عسير فترة من الزمن في قبضة الادارسة يتناوشها نفوذ الانجليز حيناً والطليان حيناً فما هو بضائرها أن تنتقل إلى ايدي السعوديين وهم عرب أقحاح أو على الاقل هم غير انجليز وطليان

وكانت عسير أيضاً لا تطالها أيدي السعوديين فما يضيرها أن تنتقل إلى أيدي المتوكليين وهم صفوة العروبة ودروع الجزيرة . ماهنا مربط الفرس ومبرك الجمل . بل الداهية الدهياء هي أن يحترب جيشا الامامين فتزهق نفوس عربية ، الجزيرة أحوج ما تكون إليها والاعداء يملكون النواصي في مناطق منها محتلة . فهل حكم القدر القاسي أن لا تشهد الجزيرة حربا إلا بين الاخوة وقد قال فيهم القائل :

اذا قريش أرادوا شد أزرهم
بغير قحطان لم يبرح بهم أود

يقال هذا القول حتى في حالة ما إذا كانت قريش وقحطان لكل منهما مرد في الانساب غير مرد أختها فما بالك والصلب الذي انحدر الفريقان منه واحد وكلاهما معتز في السلالة اليه ومحسوب عليه.

لقد كان مستساغاً ان يظهر كل من المليكين حرصة في ان يرمي غيره بالتبعة وينصل هو منها نصول الدر من السلك ، ولقد كان مفهوماً في شرعة الحرب ان يلوذ كل منهما بالدعاية ليبرر عمله ويلقي بالمسئولية على صنوه . لكن العرب والمسلمين في اقاصي الارض وأدانيها ليسوا على استعداد لاستماع الحجج التفصيلية وتمييز صحيح الدعايات من زائفها . فالمسلمون والعرب امام « حرب عربية » لا ينبغي ان يتحزوا لفريق مامن فريقيها وهم يرون الحرب من اجالا لا مبرر لها . ويرون الغالب فيها مغلوبا ، والظافر بنتيجتها مظفوراً به . هم يرون الدم العربي اثمن وأقدس من ان يراق من اجل اميال من الارض . وأي ارض هي هذه ؟ هي التي طالما صرحت المصادر السعودية انها لاتثمر شيئاً لمملكة الحجاز بل ان مملكة الحجاز تنفق عليها. والتي تخلى عنها اليمانيون ردحاً من الزمن فلم يضطرب حبل المملكة المتوكلين في اليمن ولا انقصت ثروة الامام الموفورة .

ان الاحتراب على هذه الارض لا يعدله ولا يعدل شيئا منه فجر الدم الغالي الذي يجب ان يبذل بسخاء لانقاذ اراض مقدسة يخب فيها العدو ويخبا ويرهق اهليها ارهاقا ويبسط عليها من الجبروت ما يكاد يزهق ارواح سكانها ازهاقا. ليت شعري هل قسم للجيوش العربية ان لا تلتقي في ميدان الا مع جيوش عربية وهل قضى على الدم العربي ان لا يغلي ويفور الا في فتن اهلية قاتلها ومقتولها في النار ؟

اورنا يوما واحداً تقدمت فيه هذه الجيوش لمكافحة غاصب او مناضلة غريب ! ها نحن نستعرض المواقع التى شبت نارها في الجزيرة منذ سنة ٩١٠ اي من نحو اربع وعشرين حجة . هل نستطيع ان نقع على موقعة واحدة ثارت من اجل حرية عربية يكبها غاصب ومن اجل استقلال عربي ينتهكه معتد عاد ؟

كلا لن يقسم لك ان تقع على حرب لها مثل هذه القداسة . فالحروب التي دارت خلال هذه الاربع والعشرين حجة كانت كلها اما لاستصفاء امارات ضعيفة الحول او لدك عروش عربية يملكها شقيق بغيض الى شقيقه . وهنا لا بد أن تعرض لنا الذكريات فننحني اجلالا لروح الملك العربي الذي قضى على هذه الشرعة المستهجنة وكانت حياته كلها عمل على شد اواصر العرب واحكام الاواصر ما بين ملوكهم وامرائهم . ذلكم هو الذى ينعم اليوم في الرفيق الاعلى . هو فيصل الاول ، رسول السلم ، والبشير المبشر بالوفاق والاتحاد ولو أن الله مد في حياته لرأينا نور السلام يرف على الجزيرة شرقها وغربها ، شمالها وجنوبها لا عداء في اكنافها ولا خصام . لكن القدر قد انتزع من ذلك الرسول السلمي الموفق فعادت الشهوات تسترد شراهتها وعاد مبدأ الخصام يرين على النفوس فيحول بينها وبين التفكير في مصلحة العرب وسمعة المسلمين .

حنانيكما ايها الامامان الجليلان ورفقاً بقوميتكما الماجدة. اذكرا ان الدول صاحبات الحول والطول وصاحبات الجيوش الجرارة قد اصبحت تتجنب الحرب لا كلافها وضحاياها فهي تعمد للتحكيم لتفادي النكبات .

كيف يعقل ان تنغمر جيوش عربية في الحرب في مثل هذا الظرف الدقيق المحفوف بالمكاره ، والخزائن خالية ، والسلاح قليل الوجود ، والشعب مأزوم منهوك والعرب في حاجة الى ما يدفع بنهضتهم الى الامام لا الى ما يردها اميالا الى الوراء .

ايها العرب : هذا يوم الوساطة الشريفة لرد السيوف الى اغمادها. ولقد احسن المؤتمر الاسلامي والامير الجليل عمر طوسن والسيد المصلح صاحب المنار اذ اجمعوا ان يتوسطوا لحقن الدم المفجور واصلاح ذات بين الامامين . فهذا هو يوم التحكيم ويوم التوسط . وحذار ايها العرب من التأثر بحجج الفريقين المتحاربين . بل حذار من مجرد التدخل في تفاصيل هذه الحرب المكروهة فعلى العرب والمسلمين ان تتحد كلمتهم على شيء لا ثاني له . هو اغماد السيوف وتوجيه عواهل العرب الى معاني الوحدة العربية التى هم رسلها في هذا العصر .

سامي السراج

شر الملوك

الحزم مركب صعب والعجز مركب وطيء . شر الملوك من خافه البريء
(اكثم)

دروز الجبل وشجعان وادي السرحان

هم السراحين الشواهين ، صقلتهم الثورة السورية فأبرزت مافيهم من رباطة جأش وثبات طائر وقوة عصب، هم الاباة الاعلياء الذين رفعوا مصلحة الوطن فوق مصالح انفسهم وهبروا الجيوش الفرنسية هبراً بالسيف الابيض ، هم الذين اكرموا « البذل » وأغلوه فقدموا مهجهم قرابين للوطن وأروا الفرنسيين من شجاعتهم وشدة صولتهم ما جعل قوادهم ينبهرون

كانوا لا يبالون الموت ، بل هم يقصدون اليه بملء الرضى وملء الارادة، رامين بذلك الى افهام المحتل ان العروبة لم تفقد صفاتها بتراخي الاجيال ومفاسد الاحتلال . قالوا له لست فينا بمستقر وانك لواجد فينا انوفاً حمية وعزمات شوامخ تهزأ بظلمك وتسخر بارهاقك فما انت ببالغ منا مناك ، ولو قذفتنا بملء الارض ناراً وحديداً

الامير عادل ارسلان

هم الذين احستهم اطنان الديناميت المقذوفة عليهم من حالق ، فما ازدادوا الا حماسة ووقدة عزم . هم الذين كلما فتك العدو بابنائهم واعمامهم واخوالهم واخوتهم ثارت فيهم النخوة العربية فرموه بالباقين منهم فاتكين محاربين لا يعرفون الموت مضنعفاً لهمهم حائلا دون البذل السخي

هم الذين دونت القواد اعمالهم فقرنوها — على رغم انوفهم — بالمجالدة والبطولة وسجلوا لهم آيات الشجاعة والاعجاب ، وذكروا الندوبهم من الفرنسيين ما أيدان قومة جبل الدروز والغوطة وثورة حماه والبلان والضنيه والنبك وجسر الشغور لم تكن الا قومة سوريا في وجه الاحتلال المرهق والظلم المخيم والجبروت الخاطيء الثقيل

هم الذين ما تبرح بقاياهم ترابط حول حنافي وادي السرحان آبية الاستسلام الى ارادة القاهر . هم الذين لجأ منهم الى الكرك والصلت من لجأ يستبقون لكرة الثانية اكباداً متعطشة ونفوساً ظمأى وعزمات تقد ولا تقد . هم الذين صبروا على المسغبة وهزأوا بالشهوة وقالوا « الوطن فوق النفس » وشقاء الجهد خير من وارف الظل، ولفحة الرمضاء اعذب من خلابة الذل

هم الذين يعلمو تنامعا في سمو المطلب وينفحوننا قداسة المثل الاعلى ويربون فينا ملكات العزم والحزم ويعطوننا الاماثيل في الورع والصبر واحتمال العيش الضنك في سبيل الله والوطن والحرية

هم اهل هذه الصفات المبرورة والعظات البالغة والمعاني الفائتة . هم اهل السمو بالنفس الى معارج الخلود ، هم اهل



سلطان باشا الاطرش

البنود التي لم تنكب بهزيمة ، هم شواهين العرب ، هم فهود الصحراء فادركوهم بالقوت وكونوا لهم طاعمين كاسين ، فهم والله اهل عزة وتكرمات ، وهم والله اهل نفوس ابيات فكونوا لواجبكم موفين وللمجاهدين منقذين . جودوا ولا تثاقلوا فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل .

« ابو الفداء »

ابو جلدة !

لم يثر ابو جلدة لحركة سياسية او نزعة وطنية عامة

وقد أصبح حديث القوم وافرغت عليه شتى الالقاب . وما اقبال العامة على اخباره الا لعاطفة معقولة بعض الشيء ومحترمة نوعاً . ذلك ان الجمهور اتخذ من عجز البوليس عن اعتقال ابي جلدة حجة سائغة لاثبات ضعف البوليس في مقاومة مخلي الراحة ومقلقي الامن من جماعات العابثين بهما الذين قصرت يد السلطة عن ان تطولهم على وفرة النفقات الضخمة المرصودة لتشكيلات الامن العام

ولو ان ابا جلدة كان له شيء من الصلة بالرأي او الفكر او العقيدة لجاز اتخاذه مثلا . ولكنه وهو لم يعرف عنه انه يتأثر بالفكرة الوطنية فان من ضياع الوقت انشغال الامة بامره

وأملنا ان تنطوي صفحة الاهتمام بشأنه بعد الآن فأن للامة شأناً غير شأنه وان لها قضية معقدة يتعين ان تصرف اليها كل هذا الاهتمام الذي تصرفه في شأن رجل تلك هي صفته

الظن الخاطيء

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق مايعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته
واصبح في ليل من الشك مظلم



شاعر سوريا الكبير

الاستاذ خير الدين الزركلي

يغادرنا اليوم الى مصر ، يحفظ الله ورعايته ، شاعر سوريا الكبير الاستاذ خير الدين الزركلي ، لتسلم مهام عمله الخطير هناك .

واذا كان شيء يعزينا على هذا الفراق فذلك هو بقاء اتصالنا بالاستاذ الكريم ، وازماعه التردد على فلسطين بين حين وآخر .

والذي يسوءنا ان لا يتمكن اخوان الاستاذ في (الدفاع) من اقامة حفلة وداع له ، لازماعه السفر العاجل . كما ساء ذلك الاندية والجمعيات التي طلبت الى حضرته اقامة حفلات الرجل الذي هو أزهد الناس جميعاً بالحفلات والمظاهر .

في سلامة الله وحفظه ايها الاخ الكريم ، واعمل لخير العرب في كل ساحة وكل ميدان، وهكذا حياة المجاهد العامل مجزأة هنا وهناك ، تعمل لكل قطر وفي سبيل الجميع .

دكتاتور ألمانيا

يحقد على اليهود والفرنسيين

بلغ نفور هتلر من الفرنسيين واليهود أن حظر عليهم ترجمة كتابه « كفاحي » قائلا : لا أستطيع أن أرى كتابي مترجماً الى هاتين اللغتين يقرأه الناطقون بهما .

ولكن على الرغم من ذلك ترجم الفرنسيون الكتاب ، فهب صاحب الامتياز في برلين وطالب الحكومة الفرنسية بمصادرة نسخه فصودرت في الحال .

أما الكتاب فقد ترجم الى أكثر لغات العالم . واطلع قراء العربية على جزء كبير منه .

اسعار الحاجيات

عن محل السادة يوسف محمد البواب واخوانه :

مل	جنيه	
٩٥٠	٢	حنطه تركي نمره ١ القنطار
٦٠٠	٢	« عراقي عال
٤٥٠	٢	« استرالي
٣٠٠	٢	« سورية
٦٠٠	١	شعير
٧٠٠	١	دره سورية
٦٥٠	٢	فول
٥٠٠	٢	كرسنه
٩٠٠	١	باقيه
١٥٠	.	زيت حلو عال الرطل
٣١٠	.	سمن عجمي «
١٥٠	.	جوز قلب

الاضطراب العالمي وشبح الحرب

بقية المنشور على الصفحة الاولى

يخطر السيطرة اليابانية ، ولا يحجم عن بذل كل غال ونفيس في سبيل تأمين هذا المستقبل فالحرب في الشرق الاقصى واقعة ان لم يكن اليوم فغداً . وقد ظهرت بوادر التمهيد لها باعتراف اميركا بحكومة السوفيات ، واتفاق الدولتين على صد مطامع اليابان وتوقيفها عند حدها . واليابان مضطرة الى المضي في سياسة التوسع لان بلادها قد ضاقت بسكانها .

فهي ماضية اذن في هذه السياسة برغم ما تنذر به من مصائب الحرب .

ولا نريد ان نتكلم عن حالة الجزيرة العربية والخلاف الذي استفحل أمره بين عاهليها العظيمين الملك ابن السعود والامام يحيى . ولا عن حالة الاضطراب السائد آسيا الوسطى الا ، ولا عن التحفز الذي ظهرت بوادره في الهند والصين وفيهما من السكان ما قد يزيد على عدد سكان اوروبا كلها

ففي هذه الساعات العصيبة في تاريخ البشرية تظهر جريدة الدفاع للقيام بنصيبها من الواجب المفروض على الامة العربية ، وهو نصيب شاق يتطلب القيام به همة عظيمة ، وعزيمة صادقة ، ووطنية صحيحة ، وتضحية كبيرة في سبيل المبدأ القويم والعقيدة الراسخة الذين اعتنقها اصحاب الدفاع ومحرروه فكفلوا بها نجاح الجريدة التي تولوا اصدارها لخدمة القضية العربية اولا ، وقضية الحق والحضارة والسلم في العالم ثانيا

اسعد داغر

الى اهالي يافا الاماجد

شكراً لاهل يافا سيدات ورجالا على اقبالهم العظيم لمشاهدة فلمهم المحبوب « الوردة البيضاء » الذي نال اعجابهم وروى ظماءهم من الفن السينمائي الساحر والصوت الملائكي الشجي الحنون صوت نابغة العصر الاستاذ محمد عبد الوهاب

فشكراً على حماستهم الوفيرة واقبالهم الكريم وتقديراً لهم على ما اظهروه امام الاوروبيين من اعجاب بفلمهم العظيم الذي شاطرهم الاجانب تقديره ، وليس غير الشكر وسيلة لهذا العاجز معربة عن وافر امتنانه لامته

والسلام عليكم ورحمة الله

متعهد الفلم

ابو صلاح المكاوي

مطبعة